عين على الوطن
عين الحقيقة
Eye On Homeland

سياسية - ثقافية - مستقلة - نصف شهرية / تصدر عن مؤسسة عين على الوطن الإعلامية

السنة الأولى / العدد السابع (07) 15 آب 2015

حماة - من معارك سهل الغاب

سلسلة انتصارات جيش الفتح تصل إلى عقر دار النظام

يستمرّ جيش الفتح بمسيرته ضدّ قوّات النظام والمليشيات الايرانية , رغم حشد قوات النظام والمليشيات التابعة له والغارات والبراميل المتفجّرة, التي لا تفارق ريف مدينة حماة.

رغم كلّ هذا جيش الفتح يحقّق انتصارات كبيرة في ريف حماة الغربي, ويتقدّم باتّجاه المناطق المواليه للنظام ,حيث استطاع جيش الفتح تحرير 10 قرى خلال مدّة لا تتجاوز الأسبوع هي (قرية القرقور, معسكر القرقور والتل, قرية المشيك, قرية الزيارة, معسكر التنمية, قرية تل واصل, قرية المنصورة ,صوامع المنصورة ,قرية الناقوس, وحواجز سد زيزون)

تعتبرهذه القرى صلة وصل بين جبل الزاوية وجبل الأكراد ,وبتحرير هذه القرى تمّ فتح طريق بين اللطامنة وكفرزيتا وجبل شحشبو وكفر نبود بريف حماة الشمالي وجسر الشغور والتي تخضع لسيطرة الثوار.

وصرّح أبو عبد الله وهو قياديّ في تجمّع العزّة التابع لجيش الفتح لعين على الوطن أنّه بعد تحرير هذه القرى في ريف حماة الغربيّ سيتمّ التوجّه إلى القرى الموالية للنظام.

استطاع جيش الفتح من خلال معركته أسر وقتل العشرات من قوّات النظام والمليشيات التابعة له من حزب الله وإيران بالإضافة إلى اغتنام العديد من الآليات الثقيلة(دبابات وعربات شيلكا).

ويسعى جيش الفتح إلى تحرير مدينة حماة بشكل كامل , وحتى هذه اللحظة صواريخ جيش الفتح تستهدف مواقع قوّات النظام في مطار جورين, أولى النقاط الدفاعية للقرى الموالية في ريف حماة الغربيّ.

كما شوهدت حالة نزوح كبيرة للقرى الموالية للنظام كقرى جورين والرصيف وشطحة , نتيجة اقتراب جيش الفتح من هذه القرى و من معسكر جورين الاستراتيجيّ والذي أصبح هدفاً مباشراً لجيش الفتح.

إبراهيم عبدالقادر

حديث العين

قصة تخاذل وقصة شهيد

عين على الوطن

يستمر التخاذل الدولي وتستمر المتاجرة بأهلنا ,وفي كل يوم تصريح بين هذا وذاك, فلا همّ لهم ولن يؤلمهم صراخ طفل ,ولن يسمعوا دعوات أمه, ولن يروا دموع أبيه ,فهم أساساً لا يهمّهم إلّا مواقعهم ودولهم, ولا عتب لنا عليهم فمصالح أوطانهم فوق الجميع, وهنا السؤال: أين أنتم يا عرب؟ أين أنتم يا متعربين؟ ألم تسمعوا صراخ أهلنا؟ ألا تشاهدون آلة الموت التي تبطش بأهلنا؟ ألا تعلمون أنّ أهلنا وثوّارنا في سورية تكالبت عليهم الشيعة وعصابة حزب الله وميلشيات الأسد؟ فأين أنتم عن نصرتهم ؟.

منذ اليوم الأول للثورة ونحن نشاهد أقوالكم لا أفعالكم ,فهل غابت الأفعال عنكم عاماً بعد عام يمضي؟ وهي الأقوال فقط ما تفعلون وأنتم تعلمون جيداً أن ثوّارنا في سورية يقاتلون عن الأمة الإسلامية جمعاء, وتعلمون أنّ إيران وأنّ حزب الله وكل من هم من حلفهم يدفعون بجيوشهم وكل ذخائرهم كي يسيطروا على سورية, وان سقطت ستسقطون واحداً تلو الآخر, فهل تأخذون العبرة من العراق ؟عودوا إلى ذاك الزمان عندما سقط صدام وقبل سقوطه لم يكن لإيران ولا لمليشياتها صوتاً ,فكانوا يعدّون ويخطّطون إلى مثل هذا اليوم ,سقط صدام وسقطت العراق دون موقف حازم منكم ودون أن يكون لكم يد بعد السقوط لتحافظوا على العراق وأهلها وعروبتها وإسلامها, فها هي العراق اليوم يستبيحها الشيعة وملالي إيران, وها هم اليوم يتمدّدون إلى ما بعد العراق,ويعلو صوتهم في سورية ولبنان, ولن تكفيهم هذه الحدود وسيطالونكم في قصوركم التي أنتم فيها تتنعّمون وتتسامرون ,فأي عرب أنتم وأي إسلام أنتم عنه مسؤولون؟ .

هاهي ثورتنا مستمرة وهاهم ثوّارنا يحققون النصر تلو الأخر, رغم تواجد الكثير من أعدائهم ,فمنهم من يقاتلهم لأنه يريد سورية ويريد أن يطيل عمر الأسد, فزجّ بجيشها وكل عصابته للقتال ضدّ ثوّارنا ,ومنهم من يقاتل ثوّارنا باسم الإسلام وهم بعيدون عن إسلامنا بعد الأرض عن السماء, والغريب في الأمر أنّهم يريدون أن يقيموا لأنفسهم دولة وكنوا دولتهم بالإسلامية وهم يقتلون المسلمين ويرسلون بالانتحاريين نحو الثوار, الذين يواجهون إيران وحزب الله ,فأيهما أولى يا من تدّعون الإسلام وتتوعّدون بإقامة الخلافة وتحكيم شرع الله؟ أليست إيران أقرب لكم؟ أليس حزب الله الذي يقتل رجالنا وأطفالنا أولى بالانتحاريين والمفخخات التي بها تتباهون؟ .

صمدت ثورتنا وصمد ثوّارنا رغم كل أنواع القتل والتهجير ,وسيصمدون أكثر بل بإذن الله سينتصرون وسينتهي الأسد وعصابته وستُهزم إيران وسينتهي حزب الله وكل العصابات القاتلة وتعود سورية وتعود الشام حرّة بأبنائها ودماء شهدائها ,الذين سنحكي عنهم ما حيينا سنجلس يوماً ما في شوارعها, يحدّثنا ثوارنا الأبطال عن معاركهم وعن بطولاتهم ,تلك التي نسمع بها ولا نراها, سيحدّثوننا عن الشهيد الذي وقف صامداً متقدماً الصفوف وابتسامته تشقّ شفاهه ,سيحدّثوننا كيف كان الله يمدّهم بعزم وقوة جعلتهم يتغلبون على طائرات الأعداء وصواريخهم ونحدّثهم وعيوننا تملؤها الدموع قائلين لهم: شكراً لكم أعدتم لنا وطننا ,وأعدتم لنا كرامتنا,شكراً لكم يا أبطالنا ويا رجال سورية, سنزور معهم مقابر الشهداء ونضع عليه الأزهار ونقول لهم: تحرّرت سورية وها هي حرّة وأرواحكم ترفرف في سمائها ,تقبلكم الله تمنينا أن تكونوا معنا بفرحة النصر تشاركونا الهتاف الذي يخرج من قلوبنا سورية حرّة حرّة.

جيش الفتح من إنتصار إلى إنتصار

سيطرت فصائل المعارضة المسلحة، المنضوية تحت جيش الفتح، على بلدة «الزيارة» وموقع عسكري للنظام السوري، في سهل الغاب،

2

دوائر حلب الضيقة

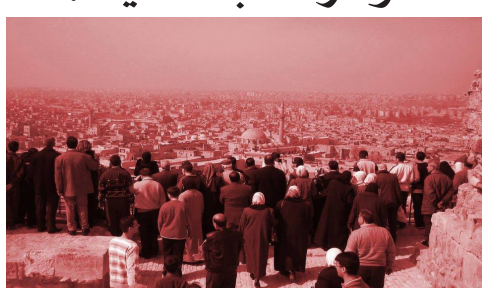

عاش سكّان مدينة حلب حياتهم ضمن جميع ما تتطلّبه الرفاهية من خدمات وسياحة بعيداً عن السياسة الأمنية التي كان يتبعها نظام الأسد .

3

أسواق مدينة درعا تُدمر

يُعتبر سوق درعا المركزي من أبرز مناطق مدينة درعا المتضرّرة بفعل القصف المتبادل وأثر المعارك بين القوات النظامية والفصائل المقاتلة,

3

المجتمع المدني والدولة...العلاقة بينهما

أحمد الرمح - كاتب وباحث

6

الكتابة حين تخرج من تحت الركام كضوء

مصطفى علوش

9

إدلب الخضراء بعد تحررت بعد عقود من تدمير الأسد لاقتصادها.

المهندس سامر كعكرلي

10

عين على الوطن
العدد 07 العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

بإنتصاراته المتتالية وتنظيمه الرائع.. صواريخ جيش الفتح تغرد بالقرداحة .

إدلب - حسن المختار

والتشكيك والتخوين ,الحقيقة التي استطاعت إعادة الأمل إلى قلوب السوريين ؛ فوجود جيش قويّ موحّد في الشمال السوريّ وتحديداً في محافظتي إدلب وحماة أصبح حقيقةً لا يمكن إنكارها , استطاعت وخلال مدّة قصيرة أن تسقط جميع أساطير نظام الأسد في الشمال السوري والتي بقيت عصيّة أمام الثوّار لأربع سنين متواصلة.

ولأنّ جيش الفتح هو ثمرة التوحّد بين جميع الفصائل العاملة على أرض إدلب وحماة دون النظر إلى فكرها واعتقادها سواء كانت جبهة نصرة أو جيش حرّ أو حتّى كتائب كانت تُصنّف دائماً أنّها أكثر تشدّداً من تنظيم القاعدة نفسها .

رجال عرفوا بأنّ في التوحّد قوة ، مجاهدون رسموا طريق الخلاص بأنفسهم ولأنّ الهدف مشترك والغاية إعلاء راية التوحيد في بلاد الشام استطعنا رؤية جيش الأمل جيش الفتح ، فقد سمع السوريّون أول مرة باسم جيش الفتح منتصف آذار مارس الماضي عبر بيان تشكيله من أقوى فصائل الثورة السورية كأحرار الشام وجبهة النصرة وفيلق الشام وجند الأقصى بالإضافة إلى عدّة كتائب وألوية مقاتلة تحت لواء

الجيش السوري الحرّليعلنوا عن انضمام ما يقارب 50 ألف مقاتل بعدّة وعتاد منقطع النظير غاية في القوة والتنظيم عاملين على كامل تراب محافظة إدلب وأقسام من حماة واللاذقية.

وبمثل هذا التنظيم وهذه القوة استطاع جيش الفتح أن ينجز ما لم يستطع انجازه أغلب تكتّلات المعارضة السابقة.

فمن أهم انتصارات جيش الفتح وإنجازاته كسر قلاع نظام الأسد وأساطيره في محافظة إدلب حيث استطاع وبفترة قصيرة لا تتجاوز الأسبوع تحريرَ مدينة إدلب ذات الكثافة التشبيحية الكبيرة والتحصين منقطع النظير لتصبح معنويات جنود النظام في الحضيض, فبعد تحرير مدينة إدلب توجّهت أنظار جنود الفتح نحو مدينة جسر الشغور وكان لهم ما أرادوا, وتحرّرت ثاني أكبر مدن المحافظة والتي كان يعوّل عليها النظام لتصبح مركزاً لمحافظة إدلب .

بعد سقوط إدلب المدينة بأيدي الثوّار تحرّرت جسر الشغور بسواعد رجال أقسموا ألا يتراجعوا لأنّ الله عونهم وناصرهم ,ولعل الصفعة الأقوى التي تلقّاها رأس النظام المجرم «بشار الأسد» هو تحرير مشفى جسر الشغور الذي بقي محاصراً بداخله خيرة ضبّاطه وجنوده لمدّة شهر من الزمن, والذي كان يسعى دائماً لإظهاره كأسطورة في نظر مؤيّديه , ليسقط دون سابق إنذار بقبضة جيش الفتح ويقتل أكثر من 250 شخص غالبيتهم من الطائفة العلوية ممّا دفع ذوي القتلى إلى الخروج عن صمتهم كما قالوها «الكرسيّ إلك والتابوت لولادنا».»

انتصارات وبطولات جيش الفتح لم تتوقّف عند هذا الحدّ حيث استطاع تحرير عشرات القرى والحواجز المنتشرة على مساحات واسعة بريف إدلب الغربيّ ومن أهمّها « معسكر المسطومة ومعسكر القرميد ومعسكر القياسات والمعصرة إضافة إلى نحليا ونصيبين و بسنقول والأهمّ من ذلك مدينة أريحا « ليتلقّى نظام الأسد أكبر خسارة له بتاريخ الثورة السورية من حيث المناطق الجغرافية والأإستراتيجية التي خسرها دفعة واحدة عداكم عن الخسائر الهائلة بالعدّة والعتاد و الأرواح حيث يقدّر عدد الجنود القتلى بمعارك تحرير إدلب تجاوز ال3000 قتيل و200 أسير مع خروج حوالي 500 شخص عن الخدمة بسبب تعرضهم لإصابات أدّت إلى شللهم بشكل دائم والصدمة الكبرى لمؤيديّ النظام غالبية القتلى هم من أبناء الطائفة العلوية بالإضافة إلى مليشيا شيعية قادمة من إيران ولبنان والعراق .

هذه الإنجازات المتسارعة دفعت قادة جيش الفتح إلى توسيع نظرتهم المستقبلية بالمعارك لا تأخذ بعد أكبر فأطلقوا معركتهم الأخيرة ,والتي باتت تمثّل تهديداً حقيقيّاً للنظام السوريّ بعقر دارهم.

نعم فهو جيش الفتح بانتصاراته المتتالية وتنظيمه الرائع أصبحت صواريخه تغرّد في القرداحة وشطحة والجيد وسط جبال العلويين حاضنة النظام الشعبية وبطاريته التي لا تنفذ من المقاتلين الشباب, وانطلاقاً من حساسية المنطقة وأهمّيّتها مازال جيش الفتح يطلق معاركه الهادفة إلى الوصول إلى جبال العلويين عبر استهدافه لحواجز النظام المنتشرة على طول سهل الغاب وصولاً إلى معسكر «جورين».

وبالفعل كان النصر حليفه حيث استطاع الثوّار السيطرة على عدة تلال وحواجز أستراتيجية مابين ريف جسر الشغور الشرقي وريف حماة الشماليّ بسهل الغاب ومن أهمّ المناطق المحرّرة مؤخّراً « فريكة - القرقور - سلة الزهور - الصفصافية - تل خطاب - تل أعور - تل حمكي « ليصبح المجاهدون على بعد 6 كم فقط عن قرية جورين العلوية بوّابة الساحل السوري وبداية سلسلة كبيرة من قرى العلويين.

والسؤال الأقوى هل سيستمرّ جيش الفتح بنفس الوتيرة من الانتصارات و الإنجازات أم سيتوقف عند حصون جبال العلويين ؟ وحده الوقت سيثبت ذلك ودون أدنى شك استطاعت قوّات المعارضة والكتائب المقاتلة إيجاد مصطلح سيبقى يلاحق مناصري نظام الأسد حتّى في كوابيسهم.

جيش الفتح من إنتصار إلى إنتصار

عبد الغني عريان

سيطرت فصائل المعارضة المسلحة، المنضوية تحت جيش الفتح، على بلدة «الزيارة» وموقع عسكري للنظام السوري، في سهل الغاب، شمال غربي محافظة حماة (وسط)، لتتقدم نحو أكبر معاقل النظام في المنطقة.

و سيطرت فصائل جيش الفتح على بلدة «الزيارة» وحاجز «التنمية الريفية» غرب الزيارة، جاءت بعد يومين من الاشتباكات العنيفة مع عناصر النظام والميليشيات الموالية لها ,كما أنّ رتلاً كبيراً من قوات النظام السوري ، انسحب من بلدة الزيارة وحاجز التنمية الريفية ، ليدخلها جيش الفتح، كما أنّ جيش الفتح «اغتنم مدفعًا نوع دوشكا وآخر من عيار 14.5، وأسر 10 عناصر مع ضابط في بلدة الزيارة». وإن سيطرة جيش الفتح على حاجز التنمية، يعني حسم المعركة في سهل الغاب، ذلك أنّ هذا الحاجز «يعتبر الخاصرة الرخوة لاقتحام بلدة جورين التي تضمّ آخر المعسكر الرئيسي لقوات النظام والميليشيات الموالية له.

كما أن «جورين»، باتت تحت مرمى نيران جيش الفتح أكثر من أي وقت مضى، ومن المتوقع بدء عمل عسكري ضد قوات النظام المتمركزة في البلدة، خلال الأيام القادمة. كما تمكن «جيش الفتح من استعادة السيطرة على نقاط تقدمت فيها قوات النظام أمس، في ريف جسر الشغور غرب إدلب، وشمال منطقة سهل الغاب شمال غرب حماه.

وقد شن «جيش الفتح» هجومًا معاكسًا في سهل الغاب وريف إدلب الغربي، وتمكن من استعادة السيطرة على تل أعور و

قرية سلة الزهور وقرية مرج الزهور وقرية الفريكة، بريف مدينة جسر الشغور، وقرية المنصورة ومنطقة صوامع الحبوب شمال سهل الغاب,وتقدم جيش الفتح أكثر من النقاط التي خسرتها أمس»، وسيطر على قرية «فورو» الموالية للنظام والقريبة من معسكر جورين، الذي يعدّ أحد أكبر معاقل قوات النظام السوري بسهل الغاب، مشيراً إلى أن قوات النظام «خسرت عشرات القتلى في الهجوم». وأن أهمية سيطرة المعارضة على قرية فورو الموالية «تكمن بقربها من معسكر جورين الاستراتيجي التابع لقوات النظام والذي يعد الخزان البشري لقوات وميليشيات النظام، ويتم إرسال التعزيزات منه إلى مناطق الاشتباكات مع المعارضة». كما إنّ قرى البحصة وجورين وعين ليمو وشطحة وناعور شطحة الموالية للنظام، والواقعة بالقسم الغربي من سهل الغاب، وبعض القرى الموالية الأخرى جنوب سهل الغاب، شهدت حركة نزوح باتجاه عمق المناطق الموالية (قرى مرداش وعناب والنبوعة والصير والطاحونة وبلدة تل سلحب) وذلك خوفا من تقدم قوات المعارضة باتجاهها. كما أحكم "جيش الفتح" سيطرته على الطريق الدولي الواصل بين محافظتي حلب (شمالاً) واللاذقية (غرباً)، وذلك خلال معارك خاضها في جنوب غرب إدلب، وشمال سهل الغاب، غرب محافظة حماه.

جاء ذلك بعد سيطرة المعارضة ، على ريف إدلب الغربي بشكل كامل، وعدد من البلدات والحواجز التابعة للنظام السوري، في سهل الغاب، أهمها محطة زيزون الحرارية، شمال السهل .

أن إحكام السيطرة على الطريق جاء بعد تمكن المعارضة من السيطرة على النقاط القليلة المتبقية للنظام في ريف إدلب الغربي وتحريرها بشكل كامل، وذلك بعد إيقاع عشرات القتلى في صفوف النظام. و أن أهم تلك النقاط هي سلة الزهور، وجنة القرى، وقرية الفريكة، التي تشكل همزة الوصل بين قرى مدينة جسر الشغور وبلدات سهل الغاب, و الطريق بات يمتد من كازية الإهرام بمدخل حلب الغربي، وحتى جسر الشغور، ويبلغ طوله 125 كيلو متراً.

كما أن السيطرة على الطريق بشكل كامل سيسهّل وصول الإمدادات من شمال حلب وإدلب باتجاه الساحل السوري، ونقل المعركة بشكل مباشر إلى جبل التركمان وجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي. و هذا التقدم سيسهم كذلك في حسم المعركة في سهل الغاب بحلب لصالح المعارضة، والتقدم باتجاه معاقل النظام في بلدتي القرور وجورين، إلى جانب تمكين فصائل المعارضة من قصف القرى الموالية للنظام في الساحل.

كما بدأ «جيش الفتح»، معركة ضد النظام والمليشيات الإيرانية التي تقاتل بجانبه، في قريتي كفريا والفوعة، بريف إدلب، لتخفيف الضغط على مدينة الزبداني التي تشهد حملة شرسة. وأعلن «جيش الفتح» في بيان، «بدء معركة جديدة، في قريتي كفريا والفوعة، الواقعتين تحت سيطرة النظام والمليشيات الإيرانية بريف إدلب، وذلك نصرة لمدينة الزبداني، داعياً جميع الفصائل الثورية المسلحة إلى نجدة الزبداني وغوطة دمشق وإشعال الجبهات كافة ضد نظام الأسد ومواليه, وحاصر «جيش الفتح» قريتي كفريا والفوعة، اللتين تقطنهما أغلبية من الطائفة الشيعية، بعد تحرير إدلب المدينة، وقطع الطريق بينهما وبين معقل النظام في اللاذقية، ما دفع الأخير لإمدادهما بالمواد الأساسية، عبر إلقاء براميل بالطيران المروحي، تحوي غالباً، ذخيرة ومحروقات، كما قصف «جيش الفتح» مواقع النظام في القريتين، بالأسلحة الثقيلة وصواريخ غراد ومدافع جهنم وجحيم محلية الصنع، وسقط قرابة 500 قذيفة أطلقها «جيش الفتح» على البلدتين, ودمّرت 4 آليات عسكرية قتل على إثرها أكثر من 10 من المقاتلين المتحصنين داخل البلدة. في نفس وقت محاولة اقتحام البلدتين

وسقوط قتلى في صفوفهم, نزل المؤيّدون إلى شوارع منطقة الست زينب في ريف دمشق وخرجوا في مظاهرات احتجاج ضد النظام لأنه لم يمد يد العون لبلدتي كفريا والفوعة ,وقاموا بقطع طريق مطار دمشق الدولي بالإطارات المشتعلة.

من جانبه صرّح أحد قيادي أحرار الشام في تصريحات صحفية أنّ المعارك لن تتوقف في محيط البلدتين مالم تنسحب قوات الأسد من مدينة الزبداني ,كما إخترق «جيش الفتح» نفقاً، أتبعته بمفخخة مسيرة عن بعد، في مستهلّ هجومها على قريتي الفوعة و كفريا، في ريف إدلب الغربي، شمالي سورية , وكان «الفتح» قد أعلن أمس عن عملية عسكرية ضد القريتين، ذات الأغلبية الشيعية، وذلك "للضغط على النظام السوري ودفعه للتفاوض لوقف الهجوم على مدينة الزبداني، على الحدود السورية اللبنانية". وفي تصريحات ل)قائد ميداني في حركة أحرار الشام)، "إنه، وبعد فشل المفاوضات بين الحركة والوفد الإيراني حول فك الحصار عن الزبداني (الأسبوع الفائت)، وإعلان انطلاق المرحلة الثانية لتحرير بلدتي الفوعة و كفريا، تمّ إعلان كل القرى و البلدات المحيطة مناطق عسكرية، حرصاً على سلامة المدنيين في تلك البلدات". أن "المعركة هذه المرة لن تقتصر على القصف المدفعي، للضغط على النظام للتفاوض، من أجل فك الحصار عن مدينة الزبداني، بل هي معركة حسم"، مبدياً استعداد «الفتح» للتفاوض حول الزبداني والغوطة الشرقية المحاصرتين مقابل إيقاف الهجوم على الفوعة وكفريا.

عين على الوطن
العدد 07
العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 2
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

دوائر حلب الضيقة

حلب - جود الخطيب

عاش سكّان مدينة حلب حياتهم ضمن جميع ما تتطلّبه الرفاهية من خدمات وسياحة بعيداً عن السياسة الأمنية التي كان يتبعها نظام الأسد . مدينة حلب توفّرت لها ضمنياً ما لم تحصل عليه بعض المدن السورية باستثناء العاصمة دمشق لكونها نقطة سياسيّة هامة , تلك المدينة التي كانت ولازالت تُعرف بالعاصمة الاقتصادية للبلد الغنيّ سورية بما فيه من موارد. تُعتبر مدينة حلب في المنطقة الشمالية لسورية بوابة هامّة ومن أهم مداخل الاقتصاد السوري كونها ملاصقة على الحدود مع الجارة الشقيقة تركية من حيث مبادلاتها التجارية والسياسية وحتى التعليمية والسياحية مكانه مدينة حلب.

وجميع ما ذُكر قد راح هباءً في أربع سنواتٍ شدادٍ طوالٍ مرّت على المدينة وأهلها بقصف وبطش وظلم بدأ به نظام الأسد حينما نادى الشعب السوري بكرامته المسلوبة من درعا حتى حلب. لكنّ هذه المدينة لقت مما يحصل أموراً أخرى هدّدت حياة الملايين بالخطر وهجّرت مواطنيها إلى بلاد البعيدة منها والقريبة ,وراح جميع ما أسّس قوة بنيانية بهذه المدينة دمارًا, بعد أن قام نظام الأسد بتدمير البنى التحتية للمدينة كالكهرباء والماء والخدمات الأساسية ,ناهيك عن خدمات الاتصال والإنترنت التي وصفها سكان المدينة بالخدمة البديلة التي يمكن الاستغناء عنها دهراً أو عمراً .

ففي ذكر البنود الأولى كالكهرباء التي تُعرف بعصب الحياة وقوّة الشارع ونبض الصناعة والتي كانت يوماً ما تُعطى وتُكرَّس لخدمة المؤسّسات والمعامل وجميع الدوائر العامّة منها والخاصّة وكما ذكر أحد مواطني حلب بكلمة عابرة (نحن كنا نوزع الكهرباء للناس هلّق صرنا نحلم فيها) ,نعم قالها وهو يعلم ما تعنيه عندما تنقطع عنه ما كان يعينه ويساعده ويقضي حوائجه اليوميّة والتي تُعتبر بالنسبة له أمراً ضرورياً لا يمكن فقدانه .

وبالذهاب إلى أمرٍ آخر وُضِع بالصف الأول كخدمةٍ كنّا لا ندرك يوماً أنّنا بيوم ما سنضع أمانينا وأحلامنا لمشاهدة قطرةٍ منها ألا وهي «الماء», والتي كانت ولازالت من أهمّ الأمور التي لا يمكن الحياة بدونها والتي باتت اليوم شبه معدومة باستثناء الآبار الارتوازية التي يحاول سكان مدينة حلب استخراج المياه منها لاستكمال بقيّة حياتهم.

يوماً ما ذكر لي أحد عمّال الخدمات في المؤسسات التي تعمل الآن ضمن المناطق المحرّرة في قسم الخدمات الفنية أنّ حلب كانت مدينةً لا تظنّ يوماً ما أنها ستحتاج إلى قطرة ماء حينما كان سدّ الفرات في مدينة الثورة بريف مدينة الرقة السورية يغذّي مدينة حلب بالماء أكثر مما كان يغذّي أيّ مدينة سورية أخرى, وحينها كانت المياه وفيرة غزيرة لم يظن يوماً المواطن الحلبي أنها ستنقطع.

نالت مدينة حلب نصيباً أكبر مما هو على الساحة العامة منذ اندلاع الثورة السورية من العام 2011 حين باتت المدينة السورية تشتعل لهيباً فيما كان اللوم على مدينة حلب ذات الحراك الضعيف في الأشهر الخمسة الأولى بسبب القبضة الأمنية التي كان يستخدمها النظام ضدّ مواطنيه ,نعم خرجت مدينة حلب وانتفضت وأعلن الجيش الحرّ دخوله إلى حيّ صلاح الدين بحلب بشهر رمضان من العام 2012 ليعلن تحريره ضمن معركة أسموها (الفرقان),حينها سيطر الثوّار على أكثر من 75 % من المدينة ما عدا أريافها التي تحرّرت قبيل دخول المدينة بأشهر. تحرّرت المناطق وعاد الأهالي إلى منازلهم تحت رعاية الجيش الحرّ الذي وضع روحه ونفسه لهذه الثورة ولأهلها , ولكنّ النظام عاد معهم بإجرامه وقتله وقصفه الهمجيّ الذي راح يغني على أوتاره كل يوم ظانّاً من نفسه قتل الإرهاب كما يدّعي, لكن رغم ذلك كان هنالك إصرارٌ من سكّان مدينة حلب على متابعة الحياة رغم ظروفها الصعبة , حيث دفعت مدينة حلب ضريبةً كبيرةً من الشهداء والجرحى ناهيكَ عن المفقودين والمشرّدين من بيوتهم لنيل حريتهم التي احتجزها نظام الأسد طوال أربعين عامًا مضت.

قامت المؤسسات وفُتحت الجمعيات الخيرية منها والإنسانية , أُسّست المجالس المحلية , عادت المدارس إلى طريقها ,وكما وُضِع الجيش الحرّ ضمن الدوائر العسكرية بعيداً عن التعامل المدنيّ ,وأسّس بدلاً عنه الشرطة الحرّة للتفرّغ لقضايا المواطنين الذين عاشوا أوقاتاً لا تمرّ في أي عالمٍ آخر طوال أربع سنوات ,ولم تتوقف آلة الأسد العسكرية عن الإجرام وما زالوا مستمرّين بنهجٍ ساروا عليه وأقسموا على عدم التراجع حتى دخول كرامة وحرية كل مواطن سوري بيته وقلبه وفكره .

كل هذا وسيبقون مستمرّين واقفين بجانب إخوانهم بجميع المدن السورية المنكوبة ,والتي تعاني من مجازر. يوماً ما كان ذلك اللوم وأصبحت تلك الشهامة والرجولة تضع أولوياتها لصالح بلدها, نعم إنّها المدينة المنسية حلب, التي عانت من سكّين داعش وبراميل الأسد, وستبقى صامدة تعيش ضمن الدوائر الضيقة . بعد خروجها من أعلى رتبة من مقومات الحياة في المجتمع السوري إلى أسوأ وأدنى مستوياتها من واقعها الحالي المعيشي ... وتبقى حلب ضمن الدوائر الضيّقة منتظرةً نصراً قريباً .

أسواق مدينة درعا تُدَمّر

درعا - أبو الزين

يُعتبر سوق درعا المركزي من أبرز مناطق مدينة درعا المتضرّرة بفعل القصف المتبادل وأثر المعارك بين القوات النظامية والفصائل المقاتلة, التي تتّخذ من سوق درعا على طول امتداده من أطراف مخيم درعا وحتّى مشفى درعا الوطني, خطّ تماس يفصل بين مناطق سيطرة الطرفين .

الأسواق التجارية والأبنية المرتفعة, تشهدُ على ضراوة المواجهات بين الطرفين, فرغم المناشدات قبل عامين المُطالبة بالحفاظ على السوق ومعالمه, إلّا أنّ صوت الرصاص والمدافع أعلى منها, حيث اتّخذ الجيش النظامي من أبرز الأبنية المرتفعة وبعض الأسواق والمؤسسات, مواقعاً له, في مسعى منه لتأمين أحياء درعا المحطة الخاضعة لسيطرته, وذلك بعد إتمام الفصائل المقاتلة سيطرتها على ثلاثة من أكبر أحياء المدينة قبل حوالي عامين, وهي طريق السد ومخيم درعا ودرعا البلد . لتشنّ الفصائل المقاتلة على إثرها هجمات عدّة على مواقع الجيش النظامي, إلا أنّها لم تتمكّن من إحراز تقدّم وذلك لإحكام القوات النظامية تحصيناتها وخطوط دفاعها .

بحسب ما رصد في السوق, فإن نسبة الأبنية والأسواق الرئيسية المدمّرة بشكلٍ كامل بلغت 45%, في حين بلغت نسبة الدمار الجزئي الذي طال الأسواق والأبنية التجارية والمؤسسات 78%.كما تعرّضت محطة القطار القديمة المعلم الأبرز في السوق, لدمار جزئي وذلك بسبب المواجهات بقربها, وتمركز القوات النظامية فيها, فضلاً عن إحراق الأخير لعشرات المحلات التجارية في أسواق الرحمة والحامد مول وشارعي الشهداء والقوتلي في مركز المدينة .

في المقابل, نشطت مؤخّراً مجموعات مسلحة تابعة لبعض الفصائل المقاتلة بدرعا, في سرقة أجزاء من سوق درعا على مرأى من قياداتهم, مستغلّين في ذلك حراستهم على أطراف السوق, كما قامت أيضاً, قبل شهور, مجموعات مسلحة مسؤولة في منطقة السوق بدرعا المحطة بقطع خطوط الهاتف الأرضية والانترنت بهدف سرقتها, ما أثّر سلباً على المدنيين والناشطين الإعلاميين, حتّى افتقدت جميع المناطق المحرّرة في المدينة وبعض المناطق شرق درعا, للهواتف الأرضية والانترنت, رغم طلب بعض الأهالي لفصائل الجيش الحر في المنطقة ومن بينها لواء شهيد حوران التابع لتحالف صقور الجنوب, إلّا أن ذلك لم يخضع لإجراءات أو تدابير من شأنها حماية السوق من السرقة . يُذكر أنّ عشرات المدنيين راحوا ضحية قنص القوات النظامية في منقطة السوق بالمدينة, وذلك بهدف إعلانه منطقة عسكرية يُمنع الاقتراب منها .

الائتلاف الى روسيا وخالد خوجة يؤكد الأسد رأس المشكلة

عين على الوطن

الائتلاف الوطني للمعارضة وعبر خالد خوجة يعلن رفضه الاقتراح الروسي بتشكيل ائتلاف جديد ضدّ المتطرّفين يضمّ الجيش السوري وأكّد خالد خوجة مجدّداً إصرار المعارضة على رحيل الأسد . وقبل اللقاء المزمع عقده في روسيا بين وفد الائتلاف مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكّد خالد خوجة رئيس الائتلاف المعارض في لقاء مع وكالة انترفاكس الروسية أنّ رئيس النظام بشار الأسد هو رأس المشكلة وأضاف خوجة أنه ليس هناك أيّ دور للأسد في مستقبل سورية ,وأكّد أن الائتلاف الذي تطرحه روسيا لن يتحقّق دون رحيل الأسد .

وقد أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق عن إمكانية قيام تحالف دولي جديد يضم تركية والعراق والسعودية بالإضافة إلى جيش النظام السوري لمواجهة تنظيم داعش كما يحاول وزير الخارجية الروسي تسويق هذا الطرح لدى دول المنطقة فيما تقود الولايات المتحدة الامريكية تحالفاً دولياً ضد تنظيم داعش . وناقش لافروف هذه الخطّة في الدوحة الأسبوع الماضي كما فعل في موسكو الثلاثاء خلال استقباله نظيره السعودي عادل الجبير الذي رفض المبادرة الروسية بشكل قاطع مكرّراً دعوته للأسد بالرحيل .

وبعد لقاء لافروف خالد خوجة يوم الخميس من المقرّر أن يلتقي لافروف يوم الجمعة وفداً من تجمع مؤتمر القاهرة برئاسة المعارض السوري «هيثم منّاع» , بالإضافة إلى الدبلوماسيّ المصريّ «رمزي عزّ الدين» مساعد المبعوث الأمميّ إلى سورية دي مستورا , ويتواجد في موسكو أيضاً «صالح مسلم» رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكرديّ الحزب الكرديّ الأبرز في سورية بعدما ساهم إعلان الأكراد ذاتيّة مؤقّتة في شمال سورية في جعل الصراع أكثر تعقيداً وزاد من مخاوف تركية التي تخشى إقامة حكم ذاتي كرديّ على طول حدودها مع سورية.

عين على الوطن
العدد 07
العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

الشعب السوري ومبادرة الالتفاف الإيرانية

هادي البحرة

عند أي تحرّك جادّ للتعاطي مع المأساة الإنسانية في سورية وخصوصاً فيما يقرّب الشعب السوري من تحقيق تطلّعاته المشروعة, تستيقظ الدبلوماسية الروسية والايرانية, لتقديم خيارات وبدائل لإجهاض هذا التحرّك .

تتقدم إيران حالياً بمبادرة لحلّ سياسي «معدّلة « عن مبادرتها الأولى, وبدء حراك «روسي + ايراني + نظام الأسد» حثيث للتسويق لهذه المبادرة, ومن المؤكد أنه لايمكن تسويق مثل هذه المبادرات دون إيجاد طرف سوري معارض يتولّى التسويق لها ودعمها كما وجود تكتلات (تمثل عدة مكونات سورية لدعم هذا الطرف في مهمته), أما الخطوط العريضة لهذه المبادرة «للحلّ السياسي» والتي أعلن معظمها سابقاً في الاقتراح الذي تقدّمت به إيران للأمم المتحدة, فقد أجري عليها حديثاً تعديلاً «روسياً - إيرانياً» وفق ما سُرّب للإعلام, وأصبحت هذه المبادرة تتلخص بالنقاط التالية:

-وقف إطلاق النارفي سورية من قِبل كلّ الأطراف.

-فرض سيطرة ورقابة على الحدود لمنع مرور ودخول أيّ مسلحين أو أي دعم للتنظيمات في الداخل.

-فتح الممرّات لعبور المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية للمدنيين في المناطق المنكوبة.

-تشكيل طاولة حوار سوري ـ سوري تُشكّل بعدها مباشرة حكومة وحدة وطنية, كما تتمّ إعادة صياغة الدستور.

-إجراء عملية استفتاء على دستور سوري جديد، تُجرى على أساسه انتخابات برلمانية جديدة.

- إجراء انتخابات رئاسية يشارك فيها عدد من المرشّحين.

وهذه المبادرة بشكل واضح تبقي الأسد في موقعه, حتى تاريخ إجراء الانتخابات الرئاسية (سواءً بصلاحياته الحالية أو بصلاحيات أقل) ,وبالتالي تجري الانتخابات الرئاسية في ظلّ وجود مؤسسات نظام الأسد الأمنية, في موعدها الرسمي, ولا تشير إن كان الأسد سيترشح فيها أم لا.

وهذه المبادرة بحد ذاتها خروج عن مبادئ بيان جنيف والتي تقتضي أن تتشكّل هيئة حكم انتقالي كاملة السلطات التنفيذية, ومهمّتها الأساسية هي تحقيق الأمن والبيئة المحايدة, التي تجري خلالها عملية الانتقال السياسي. فأيّ طاولة حوار أو مؤتمر وطني عام «جمعية تأسيسية» أو انتخابات حرّة ونزيهة يمكن إجراءها في سورية في ظل نظام الأسد ومؤسساته الأمنية!؟ وأي طرف سوري معارض يتم تهيئته لينضمّ لفريق تسويق هذه المبادرة.

لقد ضحّى شعبنا بحياة الآلاف من أبنائه وسالت دماء الشعب الطاهرة على تراب الوطن, وآلاف المعتقلين مازالوا في السجون يُعذّبون وعشرات آلاف المعاقين ومئات آلاف المُهجّرين, النازحين واللاجئين, كل هذه التضحيات من أجل أن نضمن مستقبلاً مزدهراً لنا ولأبنائنا وأحفادنا, لتكون لنا دولة بنظام حكم مدنيّ, تعددي, ديمقراطي, دولة تحمي حقوقنا وتصون كرامتنا, دولة القانون الذي يساوي في حقوقنا وواجباتنا. من قدّم هذه التضحيات وآمن بهذه التطلعات, لا يمكن أن يقبل بما هو أقلّ منها .

مرحلة اختلاط الالوان

د. محي الدين لاذقاني

منذ أن بدأت المواجهات المسلّحة في سورية اعتدت ألّا أقف أمام الوقائع الميدانيّة, فهي تتغيّر يوميّاً وأحياناً خلال ساعات , لكنّ هذه المرة لابدّ من وقفة أمام قرار اقتحام الفوعة لخصوصيته ودلالاته , فهو يعني أولاً أنّ الخطوط الدولية الحُمُر التي كانت تمنع اقتحام الفوعة وكفريّا ونبّل والزهراء قد سقطت , إمّا باتّفاق وتوافق , أو بإرادة.

سورية لم تستطع السكوت أمام ما يجري للزبداني التي ألقت عليها العصابة الأسديّة ستمائة برميل متفجّر خلال أيام , قام مرتزقة حالش على حدودها بارتكاب كلّ أنواع الجرائم الدنيئة , وكان الأكثر دناءة في تلك الجرائم دخول طهران على خطّ التفاوض والطلب من فريق أحرار الشام الذي كان يفاوضها تفريغ الزبداني وريفها من سكّانها قاطبة , واشتراط عدم عودتهم إليها, الأمر الذي يكشف صراحة عن سياسة التغيير الديمغرافي التي ينتهجها النظام بمساعدة حزب الله والحرس الثوري الإيرانيّ , وأمام تلك الدناءة الفاضحة ربّما يكون جيش الفتح - وأحرار الشام جزء فاعل فيه - قد قرّر عدم الالتزام بأيّ خط أحمر دولي أو إقليمي , وهذا قرار صحيح, ولا يجوز أن يحتجّ عليه الأصدقاء الحقيقيون لسورية, فالمرحلة التي تسبق الدخول في الحلّ السياسيّ هي مرحلة اختلاط الألوان في كافة المناطق , فقد تبدّلت ألوان سهل الغاب وصار جيش الفتح على أبواب جورين وتغيّرت الألوان في ريف درعا , وستتغير أكثر خلال هذين الأسبوعين بموافقة غرفة «الموك» أو دونها , فالثوّار في درعا الذين أثبتوا فاعلية قتالية نادرة استمعوا طويلاً لنصائح» الغرفة « لكنّهم في النهاية كجيش الفتح وأحرار الشام وجميع الفصائل الفاعلة سوريّون بالدرجة الأولى , ولا يمكن أن يواصلوا التفرّج على إخوتهم يُذبحون مهما كان القرار الأردنيّ , أو الأميركيّ.

أمّا المنطقة التي شهدت تبدّلاً مفاجئاً بالألوان , فهي الغوطة الشرقية وثوّار داريّا الذين تحرّكوا باتجاه المطار في محاولة لمساعدة إخوانهم في الزبداني بينما بقيت المناطق الخاضعة للجبهة الإسلامية هادئة , وتثير أكثر من علامة استفهام عن خطط ذلك الفصيل المعطّل منذ زمن طويل .

وأغلب الظنّ أنّ مرحلة اختلاط الألوان ستكون بارزة بالقدر نفسه في الشمال السوري , فقد صارت المنطقة الآمنة التزاماً تركياً رسمياً بعدما تحدّث عنها الرئيس التركي أردوغان علانيةً , أما كيف ستنفّذ ومتى وأين ؟ فهذه أسئلة طُرِحت كثيراً ولا جواب لها إلا عند أردوغان نفسه , ويرجّح الاستراتيجيون أن تكون تلك المنطقة ممتدّة من تلّ أبيض إلى عفرين بعد طرد قوات « داعش» من جرابلس وإعزاز ومنبج .

كما أنّ وضع نبّل والزهراء يمكن أن يتغير ,فالبلدتان وضعهما كوضع الفوعة وكفريا ساقطتان عسكرياً, لكنّ تنفيذ ذلك ممنوع بضغوط وإرادة دولية وضعت دوماً مصالح الأقلّيات بعين الاعتبار, واعتبرت الحفاظ على حقوقها ومناطقها خطاً أحمر لا يجوز تجاوزه , وهذا المبدأ ما دام قد كُسِر في الفوعة لا يمكن أن يصمد طويلاً, ففي مرحلة اختلاط الألوان التي تسبق الدخول في الحلّ السياسيّ لا بد أن يكون تمييز الخطوط صعباً , ولا بدّ من زيادة المناطق الرماديّة لتسهيل دور الدبلوماسية الدولية ,التي ستأتي حتماً حين ينضج الحلّ, مصحوبة بقوة عسكرية أممية للفصل بين المتحاربين.

سقوط القناع

جمال الفالح

أثارت مواقف الإدارة الأمريكية من الثورة السورية حالة من الغموض والضبابيّة, فبعد خمس سنوات من عمر الثورة لازال كثيرٌ من المراقبين يعانون صعوبةً في تقديمِ قراءة نسقية لمواقف الأمريكيين ,تمكّنهم من معرفة ملامح خطّتهم إزاء ما يجري في سورية, إذ تبدو تلك المواقف والتصريحات الصادرة من الإدارة والمتعلقة بسورية متضاربة إلى حد التناقض, الأمر الذي دعا بعض المتابعين إلى اتّهام إدارة الرئيس أوباما بأنها لا تمتلك خطة واضحة في سورية ، فهل يعقل أنّ أمريكا وهي الدولة الأولى في العالم لا تملك خطّة في منطقة حساسة كسوريّة ؟؟ وحتى نستطيع معرفة استراتيجية الولايات المتحدة في سورية يمكننا تتبّع نتائج سياستها (الإيجابية) والغير فاعلة و التي تجلّت من خلال مواقف وتصريحات إعلامية لا قيمة لها وسياستها (السلبية)الفاعلة, ونعني بها تهيئتها لظروف الحدث حتى يحدث بيدٍ غير يدها, و صمتها عمّا يجري رغم قدرتها على التأثير المباشر فيه.

ففي الجانب الإيجابيّ بدت التصريحات (المعلنة) للإدارة الأمريكية منذ بداية (الربيع العربي) داعمةً لحركة التغيير ومساندة لمطالب السوريين في نيل حرّيتهم وكرامتهم، وعندما انطلقت الثورة في آذار 2011 بقيادات شبابية و تنسيقيات تفتقر إلى التجربة السياسية, كان توقّع الثائرين الأوليّ أن الأمريكيين سيساندون مطالبهم بالحرية والديمقراطية ولن يسمحوا لنظام الأسد بقمع مظاهراتهم السلمية أوعلى الأقل لن يسمحوا للجيش باستخدام عتاده الثقيل بقمع الحركة الاحتجاجية المطالبة بسقوط النظام ، لكن الأمريكيين والذين كانوا يراقبون ما يجري في سورية بأدق التفاصيل لم يحرّكوا ساكناً حيال استخدام النظام لقوّات الجيش في قمع الثورة, الأمر الذي هيّأ لعسكرتها بإمكانات متواضعة ووعود من (أصدقاء الشعب السوري) بتوفير كافة أشكال الدعم ، لكن الأمريكيين حالوا دون ذلك و أبقوا هذا الدعم بحدود تضمن ديمومة استمرار الصراع واستنزاف كلّ الأطراف, وفي ذات الوقت التحكّم بمسار الصراع ودفعه باتجاه مهاوي الحرب الأهلية المؤسسة للتقسيم من خلال غضّ النظر عن المجازر الطائفية التي حدثت في مرحلة مبكّرة من عمر الثورة ثم غضّ النظر عن التدخّل العسكريّ لحزب الله المصنّف لدى العديد من دول العالم على أنه منظمة إرهابية ,الأمر الذي أحدث ردّة فعل معاكسة تخصّبت من خلالها التربة لاجتذاب السلفيين الجهاديين من معظم دول العالم .

ولم تخالف أمريكا نسق مواقفها تجاه ما يحدث فقد غضّت النظر عن زحف القاعدة إلى سورية, وهو الزحف الأكبر لها منذ تأسيسها رغم أنها مصنّفة أمريكياً كأخطر منظّمة إرهابيّة في العالم , وكانت الغاية تأكيد وتأجيج الصراع على أساس طائفيّ حتى يصبح موضوع التقسيم حاضراً في الأذهان كحلّ لإنهاء الحرب، وفي ظلّ تغييب المشروع الوطني الجامع(بفعل فاعل) وتخوف الكرد من تمدد القاعدة تهيّأت أفضل الظروف للقوى الانفصالية الكردية والمصنّف بعضها ضمن لائحة المنظّمات الإرهابية لاجتذاب مزيد من المؤيّدين ,لاسيما بعد اندلاع صراع مرير بين تلك القوى و تنظيم الدولة في خطوط التماس حيث أصبح حلّ الانفصال مطروحاً لدى شريحة لا يُستهان بها ضمن الشارع الكرديّ بل بدأت أرضية الانفصال العسكرية والمدنية بالتشكّل ضمن ما سُمّي بمقاطعة الجزيرة والتي تمدّدت من القامشلي إلى عين العرب بدعم مباشر من الطيران الأمريكيّ .

هكذا تمدّدت الكيانات الطائفية والعرقية, وبدأت تنهار أحلام السوريين بوطن واحد

تسوده قيم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان ,رغم أنّ هذه القيم (مدعومة) أمريكيّاً ليقتربوا أكثر من أيّ وقتٍ مضى من خطر التقسيم على يد قوى تصفها أمريكا أنّها إرهابية , الأمر الذي يطرح علينا سؤالا كبيراً و ملحّاً: ما هو الموقف الحقيقي للولايات المتحدة من الإرهاب والمنظمات الإرهابية ؟؟؟!

عين على الوطن
العدد 07
العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 4
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

أمسية أدبية

عينتاب - عين على الوطن

شارك فيها كل من الأدباء :

- نيسان ربيع
- جهان السيد عيسى
- ياسر عبد الله

وذلك في قاعة المحاضرات في «آرت كافيه ، مقام» يوم الجمعة 2015/8/7

قدم الشاعر (ياسر عبد الله) مجموعة من القصائد الإنسانية التي تمجّد الانسان والوطن والتوق للعودة إليه ، وركّز على أثر الشهيد بالثورة السورية الذي قدم دمائه من أجل الحرية والكرامة .

والشاعر يحمل إجازة في علم الاجتماع, وقد عمل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية لمدّة عشر سنوات كرئيس دائرة دراسات وشارك في الحراك الثوري السياسي ونزح إلى عدة مدن بعد ملاحقته من قبل النظام.

وقد بدأ بكتابة الشعر مذ كان في الجامعة ونشر في عدة جرائد منها الدومري وشارك في عدة أمسيات شعرية في كلّس وعنتاب ولديه ديوان شعر غير مطبوع تمّت مصادرته من قبل النظام بعد استيلائه على منزله في حلب.

وقدمت الشاعرة (نيسان ربيع) مرثيّات للوطن والانسان واعتمدت في قصائدها على الميثولوجيا التي تتغنّى بالإنسان وقدرته على تجاوز الصعاب، وركّزت على وجع السوريّين وجرحهم النازف أبداً وتقاعس الجميع عن نصرته ، وأكّدت من خلال قصائدها على حتميّة انتصار الثورة السورية.

والشاعرة (نيسان ربيع) عملت معدّة للبرامج التلفزيونية في قناة حلب اليوم وتعمل الآن كمعدّة لبرنامج تلفزيوني عن المرأة السورية لدى شركة إنتاج خاصة ، وهي مسؤ و لة الأنشطة في منظمة بلد، ومديرة المكتب الاجتماعيّ والثقافيّ في اتّحاد المرأة السورية. كتبت الشعر مذ كانت في الثانوية وشاركت في العديد من المسابقات الشعرية ولديها ديوان مطبوع بعنوان بوح الياسمين.

وقدّمت القاصة (جهان عزالدين سيد عيسى) مجموعة من القصص القصيرة جداً التي تعتمد على التكثيف والايحاء والشاعرية والتي تستمد مادّتها من معاناة السوريين في الداخل وفي دول اللجوء ، وجاءت غالبيتها كمرثيّة لآلام السوريين والجحيم الذي يحيط بهم ويعمل على قتل ثورتهم ، ورغم المأساوية والسوداوية فإنّها تركت أملاً وإصراراً بحتمية انتصار ثورة قدّمت أكثر ممّا قدّمته ثورات العالم قرباناً للحرية.

والقاصّة (جهان عزالدين سيد عيسى) شاركت في ملتقى القصة القصيرة جداً الثامن في مدينة حلب ، وملتقى القصة القصيرة جداً التاسع في الشارقة وشاركت في الملتقى الأدبيّ الأوّل في غازي عنتاب، ونشرت في عدد من الدوريات ، وهي مديرة المركز الثقافي السوري في عنتاب .

وفي محاولة لكسر الروتين في أمسيات مشابهة تمّ فتح باب الحوار ، حيث أشاد الحضور بالموادّ المقدّمة لأنها تبدأ بالإنسان وتنتهي بالإصرار على الصمود حتى تحرّر سورية .

وقدّمت وزيرة الثقافة وشؤون الأسرة الدكتورة (سماح هدايا) قراءة في الأعمال الأدبية المقدّمة وركّزت على أهمّيّة إبداع الشباب وأنّ الجيل الذي قام بالثورة وقدّم الشهداء مُطالَبٌ بتقديم نتاج أدبيّ مغاير، وأشادت بالصوت النسائي الجريء الذي قدّم إبداعات متميزة ستترك أثراً في الحراك الأدبيّ السوريّ ، ودعت الشباب لتقديم أمسيات أدبية تكسر المألوف وأشارت إلى دعم الوزارة للأدباء الشباب واستعدادها لتقديم الأمسيات التي ستساهم بتنشيط الحراك الأدبي.

«شباب لا تطيلوا الغيبة»

تحت هذا العنوان أقام «المنتدى الثقافي السوري في غازي عنتاب» يوم السبت 8/8/2015 الساعة الثامنة والنصف مساء حفلاً بمناسبة سفر الصديقين (محمد الجرف وجبر الشوفي) على أمل اللقاء بهما على أرض الوطن.. يتضمن الحفل حديثاً عاماً عن حال السوريين وشيئاً من التراث الموسيقي السوري..

آل الجرف ...آل الشوفي سلاماً

كلّما ذهبنا إلى حماة أو حمص أو دمشق كنا نمرّبالسلمية ,لأنها تلك المحطة أدمنّاها عشقاً ، نهاتف الأصدقاء فيتسابقون إلى استقبالنا بحميمتهم وإلفتهم وكرمهم وحبّهم الصادق .

في السلمية كنا نستريح من كل ما يثقل إنسانيّتنا ونبدأ بوحنا بشلالات الحزن التي تتراكم في أعماقنا ، ومنذ كنا في بدايات الشباب كان يجذبنا الشاعر حسين هاشم بديوانه وصارت تضيق بي الأرض ، وكنت أداعبه دوماً إلا في السلمية, فإنها تتّسع لتضمّنا بحنان وأمومة ، وكان يضحك ويسألنا قبل رحيلنا متى تعودون ...؟؟؟!!!.

في المنفى التقيت بالعديد من أهل السلمية وكانوا كما ألفتهم إلا آل الجرف فكانون متميزين بمغايرتهم لمن نعرف ونحب .

عرفت مصطفى على عجل أمّا محمد وناجي فكانت لهفة اللقاء بهم ترتسم مسرّات على وجوههم الحلوة ، ولن تتمكّن من الإفلات من صدرهم الحاني الذي يشرعونه لك ، فتتكسر آلام الغربة وتشرق أرواحنا بمحبّتهم .

لكل إنسان في هذه الدنيا أصدقاء وأحبّة وبالمقابل هناك الكارهون والحاقدون والأعداء ، إلا محمد وناجي فأكاد أجزم وبيقين أن وجودهما يترافق مع الحب الخالص ، وإن وجد النقيض فهم مرضى نسأل الله أن يشفيهم .

تعرفت عليهما من خلال مجلة (حنطة) التي أنتجت بيادراً من الحب والابداع ، وصارت شيئا فشيئا مشروعنا جميعا وصرنا نروم نجاحها كمن يبدعها من آل الجرف .

تلك الابتسامات الطافحة ليست اصطناعاً بل هي عابرة من قلوب مترعة بالصدق والسعادة وتبحث عمن يتلقاها ليصاب بعدواها فيبتسم رغم المصاعب والآلام التي تجلجله .

يأخذان مكانتهما في أرواحنا ويلتصقان بها فلا نملك فصلهما أو الانفصال عنهما ، هما ترياق الأمل الذي ندمنه .

لن يغيبا أبدا عمن يحبهما وسيعودا ليجددا مأثرتهما في هذه الحياة .

نتمنى من قلوبنا لهم السعادة والاستقرار وراحة البال والانطلاق مجددا بمشروعهما الإبداعي لتستمر بصمتهم في عالمنا ولتتجذر صداقتهم في أرواحنا .

قلوبنا معكم ، كونوا بخير من أجلنا ..من أجل كل محبيكم .

الأديب الأستاذ (جبر الشوفي) عرفته بسوريا مبدعا وشاعرا متألقا وإنسانا ، تشاركنا ببعض الأمسيات وكنا نلتقي في بهو اتحاد الكتاب ، وفي مصر التقينا مجددا وكان كما ألفته إنسانا قبل أي شيء ومبدعا وثائرا يريد أن يقدم أي شيء وكل شيء للسوريين ، أشرف على منتدى أدبي بالقاهرة فكان المكان الأليف لنا كنا نتحاور في كل شيء من السياسة إلى العسكرة وما كان الأدب غائبا عن تللك اللقاءات ، وكان جبر المشرف والمضيف لنا .

في تركيا التقينا مجددا وطيبته المفعمة جعلتنا نتلازم لنعاود عزف تلك الهموم مجددا، في لقاءاتنا يبرز نبله وغيرته على الآخرين ، يتوارى في الصفوف الخلفية وعندما يبدأ الحوار يكون الدليل للحوارات المتعاقبة .

جبر أيها الانسان الشامخ ..ما دامت المصادفات تصر على أن نجتمع دوما فإنني على يقين أن لقاءنا في سوريا يقترب ، لا تبتعد كثيرا عن مجبيك.

هجوم ائتلافي (معارض) لالتهام نتائج انتصارات الثورة السورية المباركة !!!!

عبدالرزاق عيد

هجوم ائتلافي (معارض) لالتهام نتائج انتصارات الثورة السورية المباركة !!!!

هجوم دي مستورا لتضييع دماء الثورة عبر تأييد (الائتلاف)، وهجوم (الائتلاف) على امتصاص رمزية دماء أطفالنا في درعا بتشبيهه بالدماء الأسدية الملوثة !!!!!

بدأ النظام الأسديّ هجومه السلميّ الأخير –لقرب آخرته - والنهائيّ على (الائتلاف) بكشفه أخيراً (ورسميّاً)، أنّه الصف الثاني من الشبيحة الأسدية لفضحه وكشفه بأنّه من مواليه وأتباعه وعملائه، بعد أن تمّ استهلاكه السياسيّ المتدرّج أمام العالم ليظهر انتصاره السياسي على الثورة وليس على الشعب السوريّ الذي يعرف من هؤلاء الذين يلتقيهم دي مستورا أنّهم على شاكلة (دي مستورا ابن المفضوحة كمن سبقه) الدابّة ... الدابّي ورشوته ببساطة بالفياغرا على مومسات الخارجية العائلية الأسدية، أو الأخضر الابراهيمي ممثل العروبة الجزائرية الثورية على الطريقة البعثية الأسدية ,التي لا تتمكن الفياغرا من إيقاظ شيخوخته سوى على طريقة المماتعة الشعاراتية بفتوى سيستانية ودعم ومساندة نصرلاتية مقاومة ..... حيث يعلن دي مستورا الذي يشكّ أنّه من (الأقدام السوداء) من الطائفة العلوية التي رحلت مع الاستعمار الفرنسي إلى فرنسا، وبعضهم إلى أوربا ومنها السويد من أمّ ايطالية وبكفالة أمنية من الكولونيالية الفرنسية التي انسحبت من سورية رافضة طلب جدّ الأسد البقاء الفرنسي في سورية لحمايتهم طائفيّاً ..فأخذت معها عند جلائها من سورية آلاف من الموالين العملاء للاستعمار الفرنسي ومنهم عائلة (دي مستورا) ابن المفضوحة ...

لم يترك دي مستورا سوريّاً ابن مفضوحة عميلاً ممّن يسمّيهم النظام الأسديّ المعارضة، إلا والتقاه حتى بلغ العدد مائتين كما يدّعي دي مستورا بأنهم جميعا قالوا له : إنّ الخطر على مستقبل سورية ليس من إرهاب بيت الأسد، وإنّما من إرهاب القوى الأصوليّة المتطرّفة (داعش والنصرة)، وكأنّ الثورة السورية التي بدأت بقلع أظافر وقتل أطفال درعا إنما بدأت بأطفال داعشيين وليسوا حورانيّين !!! .....

وهذا ما يفسّر لنا البيان الصادر عن الائتلاف أيضاً، الذي يصف قتل العميد الشبّيح (درويش) في اللاذقية، على يد أحد شبّيحة بيت الأسد بأنه يشبه قتل أطفال شهداء ثورتنا التي أشعلها قتل نجيب ابن خالة الأسد لهم في درعا من حيث إرهابيته في خطف الأطفال ونزع أظافرهم وقتل بعضهم !!! ..

حاولنا أن نستخدم كلّ خبراتنا الاختصاصيّة في النقد الأدبيّ ,وعلم تحليل النصوص, وعلم التأويل الدلالي للنصوص (ظاهراً وباطناً), فلم نعرف العلاقة بين بداية حرب الخنازير بين بيت الأسد في اللاذقية، وبين قتل أطفال درعا، فلم نعثرعلى أيّة قرينة دالّة، سوى ما ذكرلنا عن أفكار من خطاب (الدياييث من أبناء المفضوحات (المومسات)، بما يتناسب مع المعنى الدلالي لاسم (دي مستورا الذي ترجم شعبنا اسمه في العربية إلى ابن المفضوحة).

وقد قرأنا بعضاً من الأسماء التي قابلت هذا الدي مستورا ممّن وصلنا، فلم نجد بينهم واحداً محترماً، أي ليس (دي مستورياً ابن مفضوحة سورياً وعربياً)، من بين هؤلاء المكلّفين بالمعارضة أسديّاً أو عربيّاً أو دوليّاً من الذين التقاهم هذا الدي مستورا، حيث ليس بينهم من له تاريخ سوريّ نضاليّ وطنيّ مشرّفٌ .....تاريخ قادر أن يمنحه حقّ شرف الشهادة في وصف كارثة سورية ومجازرها وتدميرها وتخريبها بأنّها ليست نتاج إرهاب الأسد كما يزعم هذا الدي مستورا.....سوى شهادات مَن هم على شكله وأمثاله من المعارضين : (الأسديين الدي مستوريين من السوريين من أبناء المفضوحات) !!!

عين على الوطن
العدد 07 العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صفحة 5
Eye On Homeland عين على الحقيقة

ماذا وراء دعوات طهران الجديدة للحوار مع العرب؟؟

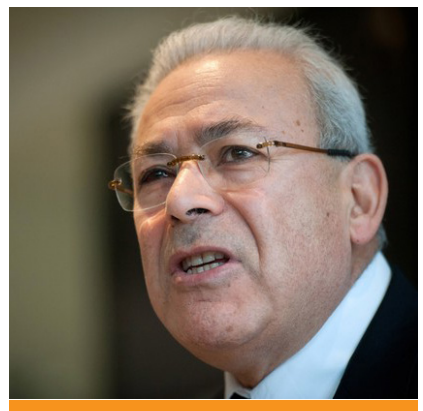

برهان غليون

لا ينبغي أن نترك للإيرانيين أن يأخذوا المبادرة في الدعوة للحوار من أجل الخروج من الأزمة الإقليمية التي قاموا هم أنفسهم بتحويلها إلى كارثة إنسانية وسياسية، وتهديد شامل للسلام والأمن في المنطقة.

على العرب والجامعة العربية، إذا كانت لا تزال تتمتع بالحد الأدنى من الانسجام والتفاهم بين أعضائها، أن تقدّم رؤية لإعادة بناء النظام الإقليمي المنهار، وتحديد الأسس والمبادئ التي لا يمكن أن يقوم من دون احترامها، وفي مقدمتها احترام استقلال الدول ووحدتها وسيادتها، وبناء العلاقات في ما بينها على مبادئ التعاون لا التنافس والتخريب المتبادل، وحلّ الخلافات من خلال الحوار والتشاور والتفاوض لا بتقسيم المجتمعات وتفجير تناقضاتها الداخلية وتسليح طرف منها ضدّ الأطراف الأخرى، واعتراف الجميع بحقّ الشعوب في تقرير مصيرها، والالتزام المشترك باحترام الحقوق الأساسية الدينية والسياسية والاجتماعية للإنسان، والتضامن الجماعيّ ضد أيّ اعتداءات داخلية أو خارجية.

بعد تدميرهم لأسس التوازنات الإقليمية وتفجيرهم الحروب الداخلية في أكثر من بلد عربيّ, يريد الإيرانيون بدعوتهم للحوار والتفاهم مع العرب الآن، بينما لا تزال ميليشياتهم تعيث فساداً في البلاد العربية، قطف ثمار سياسة العدوان والعنف والإرهاب وزعزعة الاستقرار التي مارسوها منذ أكثر من ثلاثة عقود، وفرض أنفسهم على العرب بوصفهم القوة الأولى صاحبة المبادرة في الحرب وفي السلام.

لن يكون هناك أمل في إعادة بناء النظام الإقليميّ على أسس متوازنة وثابتة تحول دون تكريس هيمنة هذا الطرف أو ذاك من دون هزيمة الميليشيات المدعومة من إيران وإجبار طهران على سحبها ووقف التعامل بها مع العرب.

لكن على العرب أن يضعوا أسس الخروج من نظام العدوان المُنظّم وزعزعة الاستقرار، ليس لأنهم كانوا الضحيّة الرئيسيّة لها فحسب وإنّما لأنهم الأمّة أو الجماعة الأكبر في المنطقة، وعليهم يقع واجب المبادرة في وضع أسس نظام العلاقات الإقليمية الجديد. وإذا لم ينجحوا في الارتفاع على خلافاتهم وعطالة سياساتهم وضعف إرادتهم وتفكيرهم، لن تكون نتائج الحوار والمفاوضات التي ستبدأ عاجلاً أم آجلاً إلا تكريساً للهيمنة التي خلقتها موازين القوى العسكرية والمبادرات السياسية لطهران وحلفائها, ولن تتراجع طهران عن أيّ مكاسب أساسيّة حققتها بحروبها بالوكالة.

إعادة طهران إلى الشرعية الدولية وتطبيع علاقاتها الدولية تطلق بشكل تلقائي مفاوضات إعادة بناء النظام الإقليميّ كما أطلق إبعادها وطردها من النظام الدوليّ من قبل إرادتها التخريبية والعدوانية التي دمّرت النظام القائم في المنطقة. وعلى العرب أن يظهروا أنهم أكثر يقظة ومقدرة على مواجهة التحدّيات الجيوستراتيجية الراهنة مما كانوا من قبل، وأنّ لديهم الرؤية وروح المسؤولية والقدرة على المشاركة الفعّالة في إعادة بناء البيئة الإقليمية التي يعيشون فيها إذا لم يريدوا أن يتركوا هذه المهمّة الكبرى لإرادة الدول الأجنبية ويكونوا للمرة الثانية أوّل ضحاياها.

المجتمع المدني والدولة...العلاقة بينهما

أحمد الرمح - كاتب وباحث

وقع خلاف كبير بين منظّري ومفكّري المجتمع المدني الغربيين؛وكذلك بعض المثقفين العرب حول طبيعة العلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، فهناك من أراد لمؤسسات المجتمع المدني أن تكون تحت سيطرة الدولة وتتحرك ضمن (أجندتها) ؛ في حين ذهب فريق آخر إلى أنّ مؤسسات المجتمع المدني يجب أن تتمتع باستقلالية عن هيمنة الدولة ؛حتى تستطيع أن تقوم بوظيفتها .

وإنّنا نرى أنّ المحدد الرئيس لشكل العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني هو الدولة ذاتها ،فإذا كانت الدولة تقوم في سياستها على نظام مؤسّسي وشكل ديمقراطي ؛فإنّ مؤسّسات المجتمع المدني هي داعمة ومساعدة للدولة نفسها ،وصلة الوصل بينها وبين المجتمع ،أمّا إذا كانت الدولة ذات نظام شموليّ دكتاتوريّ ،يصادر حق الجميع ويغيّب دور المجتمع، ويوجهه باتجاه فكريّ واحد، هنا تغدو مؤسسات المجتمع المدني في موقع المعارض الديمقراطي الذي يحقّ له استخدام كلّ الأساليب السلمية للحصول على حقوقه، وبالتالي فإنّ الدولة بممارستها هي التي تحدد علاقتها مع مؤسسات المجتمع المدني .

إذاً ليس من الضروري أن يكون المجتمع المدني هو تكتل معارضة ضد الحكومة وسياستها ، وكلما نحت الدولة باتجاه سياسة الاستبداد والشمولية كلما دفعت مؤسسات المجتمع للسير عكس تيّارها ؛مع العلم أنّ تغييب مؤسسات المجتمع المدني هو إضعاف للدولة ذاتها ،وإنقاص لشرعيتها ،وهذا يعني أنّ المجتمع كلّما كان قوياً كلما كانت الدولة كذلك أمام التحدّي الخارجي ومشروعاته والعكس صحيح .

وإنّ من الأسباب التي دعت مؤسسات المجتمع المدني لتنبعث من جديد في منطقتنا العربية . سيطرة الأنظمة الشمولية على كل شؤون المجتمع لتشكله حسب أيديولوجيتها الحزبية، بحيث قامت بإنشاء المؤسسات التي تحتاج إليها فقط ؛وغذّتها ووجّهتها حسب (أجندتها) حتى أصبحت وسيلة لتحقيق أهدافها لا أهداف المجتمع ،فانقرضت الممارسة الديمقراطية رغم رفعها كشعار ،وماتت الحرية رغم الادّعاء بحياتها .

إنّ الحقيقة الواضحة تتمثل بأنّ الأنظمة الشمولية ساهمت في تغييب المجتمع عن القيام بدوره الحقيقيّ الذي يساعد أيّة حكومة بإنجاح برامجها ،كما حوّلت أفراده إلى أبواق تردد ما تريده دون أن ينمو ويتقدم سياسياً أواجتماعياً أو ثقافياً .

((أصبحت الدولة مؤسسة خاصة توظّف سيطرتها المطلقة وتغلغلها في كل ثنايا المجتمع من أجل خدمة مصالح الفئة الحاكمة، وليس من أجل المصالح العامة ،وأصبحت تنظر إلى كل حركة أو إشارة من المجتمع المدنيّ على أنّها معارضة سياسية؛ ورفض لسلطة الدولة .....وبالتالي خصصت القسم الأكبر من مواردها لا لتوفير حاجات المجتمع ؛وإنما لتعظيم وسائل القضاء عليه)) .

وإلى المذهب ذاته ذهب الأستاذ عبد الله ساعف إذ إعتبر الدولة هي من قامت بتهميش دور مؤسسات المجتمع المدني العربي ؛ لبسط سيطرتها حتى لا تتقلص سلطاتها حتى قال :

إنّ جوهر مشكلة المجتمع المدني العربي تتركّز في انتشار سلطة الدولة في كل مجالات الحياة الاجتماعية ، ممّا يجعل من هذه السلطة أداة مراقبة مستمرة وعائقاً أمام إمكانية تحرر الأفراد واستقلال المؤسسات الاجتماعية .

فالدولة العربية تكتسح كل مجالات الحياة المجتمعية في إطار مشروع شمولي (لدولنة) المجتمع ، ومنع قيام أيّ حركة تجنيد اجتماعية تحدّ من سلطاتها .

والحقيقة أنّ ذلك لايعني في التحليل النهائي تقوية الدولة، فالصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها ، والمجالات والاختصاصات التي تمتلكها ،وطموحاتها الزائدة لاحتلال كل المواقع ،إضافة إلى أجهزتها وآلياتها المتنوعة، قد تخفي ضعفاً جوهرياً، ووجوداً هشّاً للسلطة .

ففي وسط متخلف من المستبعد أن يعني وجود الدولة في كل مكان،أنها بالفعل قوة حقيقية .

ومن خلال كلام الأستاذ ساعف نستنتج أنّ الدولة عندما تتغلغل في كل ثنايا المجتمع لبسط سيطرتها وفرض سياستها سيتولد عن ذلك أمرين :

الأول : ضعف الدولة ذاتها ،وفقدان النظام الحاكم فيها لشرعيته لأن عملية إحكام السيطرة على كل زوايا المجتمع سترهقها كثيراً وستبدّد الكثير من طاقاتها التي كان من الواجب صرفها و توجيهها باتجاه التنمية ورفاهية المواطن .

والثاني : ضعف وتلاشي المجتمع نفسه الذي تحكمه الدولة، حيث سيعيش حالة تبلّد ولن يتحرك ليصبح مجتمعاً مبدعاً ؛ممّا يؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى إصابته بحالة تكلّس ينتج عنها إفرازات سياسية واجتماعية واقتصادية كثيرة وخطيرة؛ تهدّد الدولة عينها .

وبيّنت الباحثة الدكتورة ثناء فؤاد عبد الله النتائج الخطيرة التي نتجت عن سيطرة الدولة على مؤسسات المجتمع المدني العربي فقالت : إنّ الاستراتيجية التي اتبعتها الدولة من أجل فرض سيطرتها على المجتمع سارت في ثلاث مسارات : أولاً: القضاء على المعارضة السياسية أو إضعافها . ثانياً : إخضاع المؤسسات الاجتماعية من أجل خدمة مصالح الدولة .

ثالثاً: القضاء على الأسس المادية لمؤسسات المجتمع المدني الحديث ؛كالنقابات المهنية والعمالية والأحزاب السياسية والتنظيمات السياسية والاجتماعية ومؤسسات التربية والدين ووسائل الإعلام .

وبذلك نستنتج أن العلاقة ما بين المجتمع المدني والدولة؛ ليست طردية على طول الخط، ولا عكسية دائماً، إنما هي علاقة تكاملية في الدولة المدنية الديمقراطية؛ ومعارضاتية في الدولة الشمولية الاستبدادية؛ كما أنّه (المجتمع المدني) يتمع بدور رائد ومهمّ في الحروب الأهلية.

آفاق

فلذّات أكبادنا.. نضحّي لأجلها، أم نضحّي بها؟

عبدالسلام السلامة

حلم الهجرة إلى أوروبا لم يعد يقتصر على الشباب الطامحين الباحثين عن مستقبلهم، ولاعلى الآباء والأمهات الحريصين على تعليم أبنائهم وبناتهم ، بعد أن أغلقت براميل بشار الأسد وقوانين داعش المدارس والمعاهد والجامعات، ولا على الأطباء والمهندسين والمحامين والفنّانين الذين وصلوا إلى مرحلة اليأس النهائي من عودة البلاد إلى المستوى الذي يلبّي الحد الأدنى من متطلّبات الحياة السويّة التي لا يمكنهم العيش بدونها.

حلم الهجرة، تحوّل خلال السنوات الماضية إلى هدف مصيريّ تبيع الأسر كل ما تملك من أجل أن توفّر تكاليفه ، حتى تنتقل لتعيش في إحدى الدول الأوروبية. وليس مهمّاً كيف تتمّ عملية الهجرة، برّاً بين الوديان والغابات، أو بحراً في السفن التالفة، ممّا أصبحت كوارثه مقلقة لمنظمات ودول فيها بقيّة حسّ إنساني. مأساة السوريين أكبر من أن تبكي عليها عيوننا ,أن تنزف عليها قلوبنا , مأساة السوريين أصبحت تتحدّى عقولنا أن تبقى قادرة على التفكير السليم..

البارحة اتصلت بأحد الأصدقاء أدعوه لنشرب قنجان قهوة مع أصدقاء اجتمعوا من أنحاء متفرقة من تركية ، في مدينة أورفا على الحدود التركية السورية ، ورغبت أن أعرّفهم عليه وأعرّفه عليهم.

جاء صديقي واعتذر بأنه لن يستطيع أن يسهر معنا طويلاً لأنه سوف يسافر في الصباح الباكر إلى مدينة أزمير على الساحل الغربي التركي من أجل تهريب مجموعة من الصبيان الصغار بإحدى السفن إلى اليونان ، لعلهم يتمكنون من الانتقال من هناك بمساعدة بعض أصدقائه إلى ألمانيا. بعض هؤلاء الصبيان لم تتجاوز أعمارهم الأحد عشر سنة.

لم أجرؤ على النظر في عينيّ صديقي وهو يتكلّم.. اثنان من هؤلاء الصبيان هما من فلذّات كبده، قبل أيام كنت أتحاور معهما حول المستقبل الذي يطمح كل واحد منهما أن يحققّه لنفسه.

إحدى العائلات دفعت طفلتها الصغيرتين لركوب البحر، هرباً من جحيم سورية، دون أن يكون معهما أيّ مرافق من الأقارب أو الأصدقاء يرعاهما.. يقول والد الطفلتين :إنّ الحكومة الألمانية سوف تمنح العائلة حقّ اللجوء إلى ألمانيا من أجل رعاية الطفلتين .

في قصّة قرأناها ونحن أطفال على مقاعد الدراسة، أمّ تحمل رضيعاً كانت تمشي على شاطئ النهر، زلقت رجلها فوقعت في الماء، فبدأ التيّار يجرفها نحو الأعماق. كانت تغالب التيّار بيد وترفع رضيعها باليد الأخرى حتى لا يصله الماء. عندما بدأت تغرق وصار الماء يقطّع أنفاسها، ألقت طفلها تحت قدميها وداست عليه لعلها تتمكن من استنشاق الهواء..

ثمّة مأساة جعلت بعض السوريين يدوسون على فلذات أكبادهم من أجل أن يعيشوا هم. لست ممّن يلعنون العالَم المجرم الكاذب الذي يقف ضدّنا، ولكنْ.. ألسنا نحن المطالَبين بأن أن نضحّي بأنفسنا من أجل أن نستنقذ بلدنا وفلذات أكبادنا من الغرق .. أم أن هذا لم يعد من التفكير السليم؟

عين على الوطن
العدد 07
العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة عين على الوطن
6
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

كيف سيخرج الشعب من عنق الزجاجة؟

د.سماح هدايا

من الخطأ اعتبار ما يحصل في الواقع السوري يخصّ فئة بعينها أوجزءاً من الكلّ؛ لأنّ الحاصل يشمل الشعب السوري جميعه من مؤيّدي نظام الأسد ومن الثائرين عليه، من معارضيه ومن مهادنيه، الموضوع مرتبط بمستقبل الجميع ولا يخصّ فئة أو جماعة، هو صراع بين أطراف مختلفة في معترك مشروعٍ تحرّري نهضويّ، محرّكه التغيير لبناء الذات والهوية, والمشروع لم يكتمل بعد بل هو في مسار النموّ والتطوّر والتأسيس. يرافقه تفكيك نوعيّ حادّ.

عندما نصغي للصوت في مقولات الأطياف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة والمتناقضة والمتقاتلة؛ نجد أنّ الضجيج شديد والغائب عن الحضور في صوت الجميع هو الهويّة المتكاملة الجامعة، ولو تعمّقنا أكثر لاكتشفنا ضحالة مافي الباطن المحرّك للأفعال ؛ فالواضح أنّ العموم ينقصه التعريف بنفسه خارج إطار العصبوية والوهم والأنانية والنرجسية، لذلك تتقاذف الشعب أمواج الضياع والفوضى.

الجهل وقصور المعرفة بالذات والآخر والأمة هو المكوّن الأول لغياب الهوية ، وعنه ينتج الفساد والقهر والولاءات الدنيا والتبعيات ؛فذلك تركيب معقّد في مناخ الفوضى ، والمولّد الأساسي للمشاكل هو غياب الهوية ، والجهل بالهوية هو جهل معرفيّ ووجدانيّ وأخلاقيّ وسياسيّ ، وينجم عنه حرب شرسة إفنائية للآخر بسبب غياب المفاهيم السامية التي تجمع الناس وتوحّدهم وتحقّق مصالحهم ومنفعتهم.

الإنسان الذي يملك هويّة يحظى بحدّ أدنى من الاحترام لنفسه، مقدار من العزّة والكبرياء ، وهو غير الإنسان الفاقد للهويّة الذي يمارس التبجّح والتغطرس والتباهي كمكونات لصفات الإنسان المقهور ورديفاً للإحساس الضمني الذي ينطوي على تحقير الذات والذلّة والخزي, والذي يظهر للعلن بين حين وحين بتحقير الهوية التقليدية الدينية والقومية والتراثية والأخلاقيّة بديلاً للنقد والتفكير الموضوعي والتحليل المنهجي.

ولعلّ من أقرب الأمثلة تجسيداً للضياع هو «المهاجرون من سورية «؛ فلا تلعب الظروف الشديدة وحدها الدور الأساسي في هجرتهم ,إنّما فقدان المرجعيّة والإحساس بالعجز والعبثيّة والفراغ والتيه والهرب من حالة الفوضى ومستحقّات التغيير وأثمانه في غياب اليقين والثقة بالهدف ، وهؤلاء قد يصبحون جزءاً من مشروع الانسلاخ ، ضياع الهويّة أحد أسباب مشكلتهم، الهوية ليست فقط عرقاً أو مذهباً ,وإنّما هي مكوّنات الذات وروح الجماعة والأمّة, وهي شيء متطوّر للإجابة والبحث في إشكاليات: من أنت كإنسان؟ ماهي ذاتك؟ ماهي قيمك وفكرك ؟ ما هو موقفك من الحياة ورؤيتك للوجود؟ ما مصيرك السياسي ؟.

الهويّة لدى السوريّين ولدى العرب بمختلف مذاهبهم وأعراقهم غير واضحة ، والصراع بين قطبي: التّزمت الدينيّ والاجتماعيّ والعرقيّ والتعصّب ، ونقيضه: الانفتاح حتى الانفلات والاستهتار, هما مظهر الجهل بالهوية الحقيقية التي تخلق الاتّزان والتوازن وتحتوي الاختلافات والمتناقضات؛ فليس هناك حدّ أدنى من المعرفة والتشارك لذلك تجلّت ثورة التغيير بهذا التطرّف ودخل الجميع في مقاتلة الآخر؛ فليس هناك هوية، لو كانت هناك هوية واضحة المعالم، لاستطاع الشعب بناء ثورته بالتدريج ومنذ زمن... ولما حصل هذا الصراع الحادّ الذي تفاعل فيه كلّ واحد وكلّ جماعة وكلّ جهة مع الأحداث بشكل انفعالي عصبي وعصبوي وشخصيّ وصل حدّ الكره والقتل والإجرام وكبت الأنفاس وقطع الرؤوس وهدّ المدن والكيانات، مع افتقاد الشعب لمرجعيّة وطنيّة قيميّة ولنظامٍ سياسيّ منتج لهويةٍ وطنية عادلة مقبولة يشكّل مشكلات حقيقية وواقعية، تظهر بشكل جليّ في الطائفية والعرقيّة والشلليّة والمناطقية والفساد ومزيد من الاستئثار والقهر.

الموضوع لا يقتصر على سورية، هو موضوع عربيّ فهناك أزمة في الفكر العربي وفي الأنظمة السياسية العربية الطاغية والمستبدّة التي تسهم في الشرذمة وفي تفكيك الهوية ، حتماً هناك اختلافات وخلافات ,لكنّ الاشياء التي تجمع العرب كثيرة وأكثربكثير من الاختلافات , والمثقفون الذين يتصدّون لتمثيل الهوية بعيدون عن الجوامع، قريبون جداً من حالة التحاصص السياسي والفكري ،يتناسون عناصر اللغة والواقع والعيش المشترك والمستقبل الواحد بالإضافة إلى الدين ، وهي من الجوامع الأساسية ليبحثوا عن شيء وهميّ تنظيريّ خارج الواقع ينسخون هويات الأمم الأخرى وتجاربها.

كل شخص يعتبر نفسه محتكراً للحقيقة، هو غبيّ وجاهل ، فكل إنسان يجب أن يستمع للآخرين ولا يحتكر الحقيقة، الفكر الذي ينتشر بقطع الرؤوس سرعان ما ينهار ، أمّا عندما يكون الإنسان قويّاً واثقاً من خطواته؛ فإنه سيقدّم نموذج قيادةٍ يحتذى به، والمرحلة التاريخية إعادة تشكيل أمّة وهوية ومصير، واستراتيجية بناء الهويّة والأمّة هو الحلّ ، وربما بدأت الظروف تهيّأ لبلورة رؤية في بناء الهوية خصوصاً بعد انهيار الأنظمة السياسية الشموليّة المستبدّة التي حاربت الحريات وفكّكت الهوية إلى هويّات.

الثورة جاءت لإسقاط التزييف

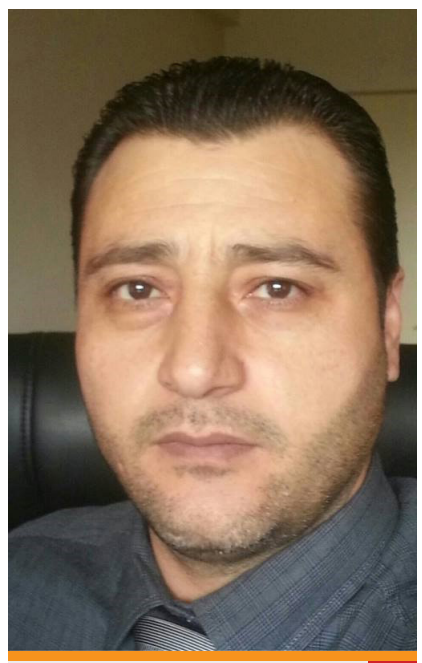

أحمد أنيس الحسون

أغرقوا الشعوب بالدم ليحرفوا المؤمنين بالحق عن مسارهم، مارسوا كلّ أنواع الشعوذة والسحر السياسي والاقتصادي والثقافي ... اخترقوا الصفوف ولا يزالون ، ولكن الثورة السورية ستبقى تمنح تأشيرة دخول لكل تواريخ الأرض، فما تم تزييفه من قبل قد أعادت صياغته الثورة، وما تم إغفاله أيضاً أعادت إنتاجه الثورة، الثورة منتجة للتاريخ، وهي بالمقابل نتيجة حتميّة لتاريخ أغفلوه عمداً وزيّفوه قسراً، يحاولون طمس الحقائق والتعتيم عليها بخوارٍ هنا وهناك كلّما دعت الحاجة، ومن الطبيعي سيجدون فريقاً من الطبّالين والبراغماتيين والأجراء والضّالين، تماماً كقصة السامريّ مع نبي الله موسى، فالضالون انساقوا وراء خوار العجل وتعطّلت عقولهم.

معركة إبليس والسامريّ الأخيرة مع موسى عليه السلام، البداية نعرفها كما نعرف نهايتها، فغياب موسى عليه السلام كشف المنافقين من عشّاق خوار العجول ريثما عاد من انقضاء موعده مع الله تعالى، وكذلك الثورة السورية، هي تدبير إلهيّ، وتأخر النصر السماوي الحتميّ أيضاً لتنكشف الوجوه الكالحة من عشّاق الخوار ومتبدّلي الأدوار الذين يحاولون إنتاج فسادهم من جديد. نحن نعيش وخوار العجل حولنا من كل الأطراف، البعض يعرف بأنه خوارٌ ليس إلا، والبعض يعرف حقيقة العجل ولكنه يفضّل اتّباعه بعدما أدمن على ضجيج خواره، ومنهم من يعيش حالة كجنون البقر تماماً، يتمايلون طرباً على أنغام العجل المجوّف (قد تكون دعوات حوارية لحلول وهمية) وتأخذهم حالة هيستيرية تعطّل تفكيرهم، سيما وأن الخوار عبارة عن هواء يدخل من دبره ويخرج من فمه، ولهذا المخرج إفرازات ومواد مقزّزة تلقى قبولاً عند معشر أهل الرذيلة لأنها جزء من تركيبتهم.

لايزال العجل يعيش في كل تفاصيل وطننا العربي، وتحاول عصابات السامريّ تحويل هذا الوطن إلى عجل مقدّس، فرضوا كليشاتهم السياسية ورواياتهم الوهمية لفرض عبادة هذا المقدّس، ولكن قد يصحو الشعب المخدّر يوماً وحينها سينهار العجل ويفقد السامريُّ دعوته الشيطانيّة، لذلك ارتأى أحفاده أن يتقمّصوا شخصية الحرامي الذي تخفّى على سطح مخفر الشرطة، لم يجد مكاناً أكثر أماناً من هذا السطح، وها هم يخفون عجلهم على أسطح جيوشنا الجرارة، ومساجدنا، وبيوتنا ... ومع مرور الزمن ماعاد مخفيّاً، فالكل يراه. زرع أحفادُ السامريّ بيننا عجلَهم المقدّس، وبقيت مملكة السامريّ تساند عجلها وتقدّم له القرابين من بعيد، إن هبّ المؤمنون ضد خوار العجل ستكون الحرب في بلادنا وعلى أسطحنا نحن، وإن أراد ورثة السامريّ أن يحموا عجلهم ستكون الحلبة أيضاً في بلادنا وعلى أسطحنا، وفي كلتا الحالتين العجل يقطن بيننا وستتم معارك الكفر مع الإيمان بين أحضاننا وعلى أسطحنا، أما العجل فلايزال على السطح والمعركة على الأرض مع كلّ الأطراف الدولية من حماة العجل المجوّف، وكلّما انتصر الشعب وشارف على إسقاط العجل بإيجاد السُّلَّم الحقيقي للصعود إلى رأسه وتحطيمه يأتي إبليس (هو الغرب المتآمر وذيوله العربية) وينقذ عجله، ويزرع فتنة بين الفصائل المطالبة برأس العجل، وكلٌّ يريد أن ينفرد بالسُّلَّم ليصل للعجل ويخفي خواره إلى الأبد، وبينما يختلفون فيما بينهم على صعيديّ النظرية والتطبيق يكون إبليس قد نقل العجل إلى سطح آخر، وإذا اشتدّ الخطر حول العجلِ ينقله إبليس إلى أسطح المساجد مرة أخرى من جديد بعدما أسقطه الناس من على أسطحها منذ سنوات، ويعطي السُّلَّم لفريق آخر رأسه مليء بالأفيون وليس من أولوياته إسقاط العجل وإن ادّعى ذلك.

لم يترك أحفاد السامريّ وطناً إلا وزرعوا فيه عجلاً ينمو مع الوقت، ويخور حسب الظروف، فتهبّ الرعيّة لطقوسها العمياء بقصد أوبغير قصد، فيجتمع المنحبكجية حول خوار عجلهم ويعلنون له تجديد البيعة. ومع تطوّر التكنولوجيا يتطوّر العجل، فينشيء لنفسه محطّات إعلامية على الأقمار الصناعيّة، ويصدر الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية، وكلّها تبدأ بصورته وببعض من خواره، ثم الشروع بتفصيل أنواع الشعير والبرسيم لتغذية المتابعين والمؤيدين والمبايعين. هذا هو حالنا، العجل يخور بصوت ذي رائحة نتنة، وعبيده من البهائم البشرية يهزجون لخطاباته وخطابات مؤسساته الإعلامية، وبين كل جملتين من الخوار تهتف الجموع : مقاومة مقاومة ممانعة والموت لإسرائيل، بالروح بالدم نفديك يا عجلنا، منحبّك يا كبير... وغيرها من شعارات حظيرة السامريّ وورثته .

على الأرض معارك طاحنة لإسقاط هذا الهيكل الشيطانيّ، وهو على السطح وعبر الأقمار الصناعية يخور، وكلّ ما في الأمر كي تنتهي المسألة أن نجد سُلَّماً زنوده متراصّة متكاتفة، وبقفزتين اثنتين على تلك الزنود المتوحّدة سنصل إلى عجل السامريّ وسيسقط تلقائيّاً، والسُّلَّم موجود، ولكنّ الغوغاء المدّعين عداءهم للعجل يحملون ذاك السُّلَّم بالعرض، فيتعثّرون به، ويسفكون دم الأبرياء لأن الشوارع ضيّقة كثيراً ومخالفة للمواصفات الحقيقية فهي من إنتاج شركات ومؤسسات حزب البعث العربي الإشتراكي، وهذا الشوارع الضيّقة مخصّصة لإعاقة هذا السّلَّم أساساً، كذلك حال الغوغاء المدّعين الإيمان والعداء للسامريّ فقد تم تصنيعهم أيضاً بمواد بعثية مجبولة بالمياه السامريّة بعناية دوليّة، وبذلك يعرقلون ويحجبون الهدف عن طلّابه الحقيقيين من الشعب المقهور المضطهد تحت وطأة خوار عجل السامريّ وأحفاده ورعاته وحرّاسه.

لم يبق أمامنا إلا عصا موسى عليه السلام، والعصا مع موسى، ولكنّه سيعود هو وعصاه بعدما يأذن له الله، فالخلاص لهذه الشعوب من الهياكل المجوّفة هو أمر حتمي ووعد إلهيٌّ، وحينها سنحمي الأسطح جيداً كي لا تسوّل لأحفاد السامريّ لهم أنفسهم بزرع عجل على سطح مخفر أو عسكر أو بيت أو سطح مسجد، لأنهم سيعودون لسرقة السُّلم وسيرمونه بيد تجار السلالم والدماء. هي حقيقة عاشها السوريون منذ احتلال آل الأسد إلى احتلال إيران، وغيرهم من الشعوب العربية والإسلامية المُحتلة والمُهيّأة للاحتلال، وقد بدأت مأساة السوريين منذ أن اعتلى أحفاد السامريّ (جماعة العجل المجوّف) عرش البلاد والعباد، حيث تم تجهيزهم من جدّهم السامري بعد نكسة (لعبة) حزيران 1967م ، وعندما تم إنشاء أماكن لنصب العجل المجوّف أعلنوها انقلاباً على الشعب في عام 1970م ، ولكي يضمنوا حماية العجل زرعوه على الأسطح في كلّ مكان، وكان أخطر مكان زرعوه فيه هو أسطح مساجدنا، وبذلك ضمنوا أنه لن يصل إليه أحد – حسب زعمهم – كما وسوس لهم إبليس، ولكن الشعب السوري أسقطه من على أسطح المساجد منذ عام 2011 م، وبسقوطه من أسطح المساجد أصبح في حكم المنتهي تماماً وإن تخفّى على أسطح أخرى، وإن سرقوا السُّلَّم فذلك لا يعني عدم إنهاء مهزلة خوار عجولهم، فالمسألة مسألة وقت. أيها المجرمون على أرض سورية وفي كلّ العالم المتواطئ صناعةً وصياغةً: اعبثوا ما شئتم بدمائنا، سينقلب السحرُ على الساحر طال أو قصر الزمن، عصا موسى في الطريق لهشّ الحيوانات المتهافتة علينا، وستبتلع عصاه ما صنعتم من هياكل بشعاراتكم الكاذبة دينية كانت أو قومية، وستبقى بيوتنا وأرضنا لنا، وسيبقى أبناء سورية ... عيناً على الوطن.

عين على الوطن
سوريا_syria
العدد 07 العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

قصيدة « تراتيل العقيق»

هائل حلمي سرور

وعند الدُجى تنتصب .. العيون المكحلة في
أفق التناغمات ..
لتمتدّ الأيادي ولتدثرك ..
أيّها الهابط من الوحي ..
كن يقيناً ..
واثبت في الجدائل المجعلكة ..
والضفائر المشتّتة هنا وهناك ..
لملم الشتات والعراقة وأصالة العقيق ..
نحن صوت العندليب ..
ولحن الموت القادم من قيثارة المجهول ..
أيّها الهابط من الوحي البعيد ..
اسرِفي دمي العَطِش واثقب الوريد ..
طفلة تنادي ملء الحناجر..
ارتقِ ..
نحن منكَ ومنه ..
هل من مزيد ..
نحن من استمسكنا بالرصاصات و هي
تخترق جذورنا ..
ومنعنا التصاقها بالعقيق ..
يا أسياد الوهم ..
اترعوا النبيذ المخطب بدماء العبيد .
من أنتم ؟ ..
أيّها المارقون ..
بين خطوط الظل والعلامات الفارقة ..
أنتم الفاصلة التي مُحِيت وبُدّلت بعلامة
استفهام ونقطة ..
أنتم ..
الكلمات المجرّدة من كل التشابهات
البليغة وسقطت عنكم ال التعريف ..
أيّها الساقطون ..
من أعالي المفردات والجمل ..ارحلوا من
قواعدنا ..وانصبوا خيامكم هناك بعيداً
عنا ..
أنا سوريّ
أنا الراسخ في جذور العراقة
أنا الراية
أنا المعجزة التي نُقشت على متون البطولة
أنا الشعار .. أنا الهتافات المزركشة
بأغصان الزيتون الأخضر
أنا الرصاص .. أنا البارود .. أنا الدم
الأحمر
أنا الطحين الأسمر.. أنا العجين المُخمّر
أنا اليراع والقرطاس والمداد الأسود
أنا العمق الذي لا عمق بعده
أنا الوطن .. أنا أمّة .. أنا أمّة .. أنا أمّة
حمزة .. أنا القاشوش في لعبة القدر.. أنا
غياثُ المطر.. أنا المعتقل
أنا حرٌو حرُو حرُ
أنا عين على الوطن ..
أنا أنشودة .. أنا لحن بلا وتر
أنا فنان أرسم خطوط ثورتي بألوان
أنا إنسان ..
والكل يعرفني .. سوريّ الأوطان

لقاء مع المدير التنفيذي لمؤسسة (كويست سكوب)

خاص - غازي عنتاب – صبحي دسوقي

التقت صحيفة (عين على الوطن) بالأستاذ (مثنّى خريسات) المدير التنفيذي لمؤسسة (كويست سكوب) للتنمية الاجتماعية في الشرق الأوسط.

س 1: يرجى تقديم تعريف عن المؤسسة لقارئ عين على الوطن .

ج – (كويست سكوب):هي مؤسسة تنموية غير حكومية و غير ربحية , تأسّست في بريطانيا عام 1988, وتعمل في الأردن منذ عام 1994 كجمعية دولية بموجب اتفاقية تعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، وتستهدف برامجها الفئات المهمّشة في المجتمع، وتعمل المؤسسة على تنفيذ عدد من البرامج التعليمية والتنموية في مختلف مناطق الأردن كالتدريب والدعم.

برامج المؤسسة المختلفة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة, وتخفيف الأعباء والضغوط التي تتعرض لها الفئات الأكثر حاجةً والأشدّ تهميشاً.

وتقوم المؤسسة بتصميم وتنفيذ المشاريع والبرامج ذات الطابع المستدام والمعنية بالأغراض التعليمية والمهنية والاجتماعية، وبناء الشخصيّة الريادية المستقلة، وتعمل على تشجيع ودعم الإرشاد والعمل التطوّعي والمبادرات المعنية بشؤون المرأة والأطفال والشباب. فبرامج وأنشطة المؤسسة تؤدّي إلى خلق المناخ الملائم للتنمية وتحفيز الأفراد ومساعدتهم على التعرّف على واقعهم وتحديد مشكلاتهم، والتعرّف على الموارد والإمكانيات المتوفرة في بيئاتهم المحلية، ويُقدَّر عدد المستفيدين من برامج المؤسسة خلال عام 2013-2014 بأكثر من 2000 طفل وشاب.

تنفّذ مؤسسة كويست سكوب مشاريعها وبرامجها مع الشركاء المحلّيين الأردنيين، من ضمنهم وزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم، ومديرية حماية الأسرة، والعشرات من الجمعيات الخيرية المنتشرة في مختلف مناطق المملكة، كما تسهم المؤسسة في خلق التعاون بينها وبين المؤسسات والمنظمات المجتمعية المحلية والدولية، وتتلقى المؤسسة الدعم المالي من خلال المؤسسات العالمية المانحة وبرامج تقديم الدعم الدولية المختلفة.

س –2 ما هي البرامج التي تتبنّاها المؤسّسة ؟؟.

-1 برنامج التعليم غير النظامي (برنامج تعزيز الثقافة للمتسرّبين):

يُعتبر البرنامج مثالا يُحتذى للتعاون البنّاء والمثمر ما بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة، حيث يُنفّذ البرنامج بتعاون مشترك بين وزارة التربية والتعليم الأردنية ومؤسسة كويست سكوب .

يستهدف البرنامج الشباب المتسرّبين من المدرسة الذين تتراوح أعمارهم بين (13-18 ذكور، إناث 13-21). ويعتبر البرنامج من البرامج التي حازت على الكثير من الاهتمام المحلي كونه البرنامج الوحيد المرخّص من قبل وزارة التربية والتعليم، ويعتمد على مناهج دراسية معتمدة رسميا. ويهدف البرنامج بالدرجة الأولى إلى تعليم الأطفال واليافعين الذين فقدوا فرصة الالتحاق بالمدرسة نتيجة التسرب لفترات طويلة ومنحهم فرصة ثانية للتعليم، ويفتح لهم باباً جديداً للأمل في الحصول على شهادة تعليمية تعينهم على بناء مستقبل أفضل .

يمنح البرنامج وثيقة تعادل شهادة الصف العاشر تمنحها وزارة التربية والتعليم لخرّيجي البرنامج بعد التحاقهم في البرنامج لمدة (24)، يستطيعون بها الالتحاق بمسار تعليمي مهنيّ من خلال تمكنه من الالتحاق ببرامج مؤسسة التدريب المتقدمة، أو إكمال مسار أكاديمي من خلال برنامج الدراسات المنزلية.

يُنفّذ البرنامج داخل غرف صفّية مخصصة للبرنامج داخل مدارس وزارة التربية والتعليم، وتقدّم مؤسسة كويست سكوب الدعم والإشراف الفني من خلال منهجية التعلم التشاركيّ والتي طوّرتها المؤسسة . ويبلغ عدد مراكز التعليم غير النظامي (100) مركزاً موزّعة على مدن وقرى الأردن، حيث ينتشر البرنامج في 11 محافظة من أصل 12 محافظة موجودة في الأردن.

-2 برنامج التعليم غير الرسمي:

يهدف البرنامج إلى توفير فرص التعلم للشباب الأصغر سناً (9 - 18 للذكور، ومن 9 - 20 للإناث) خارج المدرسة، وخاصة الشباب المتأخرين عن تحصيلهم الدراسي أو ممّن لا يجيدون القراءة والكتابة، يتضمّن البرنامج أنشطة تهدف إلى تعزيز قدرات القراءة والكتابة والرياضيات وتنمية المهارات الحياتية (أي الوعي الشخصي والوعي الاجتماعي) من خلال حلقة تعليمية لمدة من 4-6 أشهر، يتمّ بعد انتهائها إحالة الملتحقين إلى مسارات تعليمية متقدمة كالتعليم النظامي لمن لم يفقد حق العودة للمدرسة، أو التعليم غير النظامي لمن فقدوا حق العودة إلى المدرسة، أو التعليم المهني. ويتمّ تنفيذ البرنامج من خلال مراكز التعليم غير الرسمي التي يتمّ إنشاءها داخل الجمعيات الخيرية. وقد التحق بالبرنامج على مدار سنوات التنفيذ ما يقارب 3000 طفل وشاب.

-3 برنامج الصديق:

يهدف برنامج الصديق إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية، والنضج المهنيّ، وإيجابيّة العلاقات بين الشباب والكبار، ويتمّ تنفيذ البرنامج لمدة ستة أشهر على الأقل و12 شهر على الأكثر من خلال جلسات صداقة مهنية موجّهة بين الأصدقاء والأطفال، وتنفيذ أنشطة جماعية لا منهجية هادفة، بالإضافة إلى تدريب الشباب الأكبر سنّاً لاكتساب مهارات في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والشخصية للأطفال.

في عام 2013 تمّ تنفيذ البرنامج مع 350 شابّ خلال مدة 6 شهر في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، شملت أكثر من 700 جلسة تدريبية وبمشاركة 70 صديق ومشرف تمّ تدريبهم بشكل مكثف على التعامل مع احتياجات الشباب والأطفال الذين يحتاجون إلى بناء مستقبل أفضل، وقد بيّنت النتائج الأولية تغيراً إيجابياً واضحاً في سلوكيات الشباب المشاركين. وتسعى المؤسسة ضمن خططها الإستراتيجية إلى تطوير وتوسيع نطاق الدعم لبرامجها من خلال التوسع في برنامجي التعليم غير النظامي و التعليم غير الرسمي، ودعم مبادرات المتطوعين الشباب، وإدخال برامج ومشاريع جديدة لدعم وتمكين المرأة.

س–3 هل هناك توجّه لدى المؤسسة للعمل في تركية؟؟.

لقد أطلقت المؤسسة عدة مشاريع في الداخل السوري سابقاً،في دمشق وحلب، إلا أنها توقفت بسبب الأزمة السوريّة، ونحن نتّجه الآن لافتتاح مركز رئيسي للمؤسسة في غازي عنتاب مع مركز فرعي في كلّس بهدف التعاون مع الإخوة السوريين وتمكينهم في مشاريعهم المقدّمة والتي تتوافق مع أهداف المؤسسة.

خبرة المؤسسة في العمل مع اللاجئين خلال الأزمات التي عصفت بالوطن العربي منذ سنوات، وكان الأردن أكبر بلد مستضيف للاجئين ,منحتنا فهماً أعمق إحساساً أكبرللهمّ الذي يعاني منه اللاجئون والنازحون من أوطانهم، ودراية مستفيضة لاحتياجاتهم. والمنهجيات التي نريد تنفيذها مع اللاجئين السوريين في تركية نفذتها المؤسسة سابقاً مع اللاجئين العراقيين والسوريين في الأردن.

س–4 هل يمكن أن يكون التعليم غير الرسمي بديلاً عن التعليم الرسمي؟؟؟.

المشكلة الكبرى التي تواجهنا هي ازدياد نسبة الأمية ، الحاجة المادية إلى استمرار العيش فاقمت الأزمة، وهناك أعداد كبيرة من الأطفال بحاجة إلى محو أمّيّتهم, ونظراً لانعدام الإمكانية بتوفير مدارس لهم فلا وجود لحلّ علاجيّ إلا بالتوجّه إلى الاعتماد على التعليم غير الرسمي الذي يمكّننا من التقليل من نسبة الأمّيّة التي تشكل خطراً على مستقبل سورية، ويساعد على تحديد المسارات التعليمية اللاحقة التي تناسب الأطفال والشباب.

س 5 – ما هي المنهجيات التي ستلجؤون إليها لضمان النجاح في مشروعكم؟؟؟.

بما أنّ المؤسسة تعمل في الشرق الأوسط منذ أكثر من خمس وعشرين عاماً وخبرتها عميقة في التعامل مع اللاجئين السوريين بالأردن ارتأينا المجيء إلى تركية لنرى مدى إمكانية تنفيذ تلك المنهجيات التي ننفّذها مع اللاجئين في الأردن،والتي برهنت على فاعليتها في الحدّ من قلّة الفرص التعليمية وظاهرة التسرّب المدرسيّ لدى الأطفال، وخلق فرص ومسارات تعليمية بديلة تمكّن الأطفال من مواصلة الحياة وفتح الأبواب أمامهم لمستقبل أفضل ليكونوا الحلّ لا المشكلة.

س–6 هل تركز المؤسسة على الأطفال فقط كونهم الفئة المستهدفة من قبل المؤسسة؟؟؟.

غياب الزوج الدائم عن المنزل لانشغاله بالعمل والبحث عما يساعده لتأمين حياة كريمة لأسرته،جعل للأم دوراً أكبر من الدور التقليديّ الذي نعرفه في مجتمعاتنا العربية. فتطوير دور الأم كشخص مسؤول ومنتج في الأسرة هو أحد أهم عوامل النهوض بمستوى الأسرة على جميع الأصعدة.

لذا فإنّ المؤسّسة تفكّر بتنفيذ مشاريع لتمكين المرأة من خلال إنشاء مراكز للمرأة والطفولة, و ستكون البداية في غازي عنتاب, والتي تُعتبر مركزاً لمنظّمات المجتمع المدني ومن ثمّ كلّس. وسنعمل على بناء شبكة مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التنموية والتعاون معها والاطّلاع على التجارب المماثلة للاستفادة منها وتطويرها .

س–7 ما هي توجّهات المراكز التي ستحدثونها في تركية؟؟؟.

التوجّهات عديدة والمستهدفون هم كلّ الفئات المُهمّشة والتي تحتاج إلى برامج علاجية على جميع المستويات وفي كل المحاور، من تعليم وتمكين وغيرها.

وستعمل المؤسسة على بناء هذه البرامج بالتعاون مع مجتمع اللاجئين أنفسهم في عملية تشاركية تعاونية تتمّ من خلالها صياغة وبناء وبرامج تلامس وتغطّي احتياجاتهم.

عين على الوطن
العدد 07
العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 8
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

الكتابة حين تخرج من تحت الركام كضوء

مصطفى علوش

قالها منذ زمن بعيد ذاك الحكيم «الآبيّ» « يرضي الكرام الكلامَ، ويُصاد اللئامُ بالمال، ويسبى النبيل بالإعظام، ويستصلح السفلةُ بالهوان»

وننثر نحن حروفنا لنقول إن الكتابة بدون روح تموت، وان الحرف الذي لا يصرخ مع كاتبه، صاحبه أثناء الكتابة ميت، فالحرف والكلمة والجملة لا بدّ أن تخرج من شرف الكاتب، من قلبه الممزوج باللحظة، كتابة لا تعرف معنى البراكين كتابة منتهية الصلاحية.

من هنا يصرّ الشاعر على إلقاء قصائده للناس، وحين يهمس بحروفه على المنبر يصير الهمس أغان في قلوب السامعين.

نعم نحن أمة انفعال وعاطفة وشعور، ثم لماذا ترجمون الانفعال بخلاصة نقدكم، أليس الحبّ انفعالاً، والبكاء انفعالاً والتعاطف انفعالاً، لماذا تخلطون بين الانفعال والهياج؟

كيف تصدق كاتباً يكتب بحروف باردة، كأنها مستوردة من كوكب آخر، وكيف تصدق عاشقاً إن كتب إذا لم نرى دموعه في الحروف وفرحه في الحروف.

في تاريخ الشعر أراد «الاخوان المسلمون» في سوريا في خمسينيات القرن الماضي، محاكمة نزار قباني وقصيدته: « خبز وحشيش وقمر» وذلك في مجلس النواب السوري، قبل أن يسيطر البوط والبعث والعسكر على المجلس والبلاد.

وعقدت الجلسة، وبدأ عضو مجلس النواب ممثل الاخوان في المجلس، بإلقاء قصيدة نزار على الجميع، وبلغة عربية سليمة وصوت جهوري ألقى القصيدة منفعلاً بحروفها وجملها، معتقداً أنه سيدينها ويدين كاتبها، ويبدو أن إحساسه قد أخذه إلى جمالها، فألقاها كما يجب ان تلقى تماماً، وعند آخر كلمة انفجر المجلس بالتصفيق.

ففشل الاستجواب الذي أراده نواب الإخوان، وانتصرت القصيدة والشعر والشاعر.

في اللحظة السورية، حيث نهر الدم مستمر، وحيث الخراب والدمار وملايين الناس تبكي. يأتيك كاتب مصنوع من رشاوى المخابرات ومدارس الإنشاء وغلاظة التلفيق، ليكتب عن سورية، فتظهر جمله وحروفه وكلماته كحواجز التفتيش العسكرية، هذا الصنف الباحث عن مبلغ من المال عبر الكتابة يشبه الأمراض الخبيثة.

كيف تكتب أيها الملفق عن الحبّ وقلبك من حديد؟ كيف تكتب عن المعاناة وأنت لم تخرج من بيتك لترى الخراب المحيط بك ؟

كيف تكتب عن الأطفال وتنسى الأطفال الشهداء في الحولة وبانياس وجوبر ودوما؟ إنه العمى، عمى البصيرة لا البصر، أولئك كتاب السلطان، كتاب الطاغية.

ففي اتحاد الكتاب العرب في دمشق الآن، صنف من هؤلاء يكتبون بحبر اللؤم والحقد والكراهية عن المشهد السوري. يكتبون وعقلهم في المكافآت المالية التي تنتظرهم آخر الشهر أو أوله، هؤلاء فضّلوا بؤس تلك الدوريات الميتة، لأنهم من كتاب الطاغية. بالمقابل. ثمة رجل لم يقتله الطيار وبرميله، يخرج من بين الركام كأسطورة، يخرج، وجهه أرق العمر، والدم على وجهه يلخّص شكل البلاد الآن، هذا الرجل الدامع المجروح الباكي كإله جديد، ألا يختصر في وجهه كل إبداع التاريخ وصدقه، هو النص، هو الحياة، هو شهادة مطلقة ضد الطاغية والطاغي، حتى الكاميرا لا يمكن أن ترصد ما في قلبه وروحه، هو كل البلاد النازفة، كل الناس.

هو هذا الشهيد الحيّ، النص المفتوح على البكاء، لا يهمه إن غنّى مرة مارسيل خليفة للفقراء والشهداء، ثم نسي بعد ذلك كل شيء.

هو المبتدأ والخبر، الشرف التام، الكامل.

أيها الكتاب، يا كتاب الغفلة والهذيان والبله.

كان مظفر النواب يلقي قصائده وفي أحيان كثيرة يبكي، يسترسل بالشعر، بقراءة كل صورة شعرية كأنها ولادة كاملة، كان يهبط على المستمعين كهواء نقي وخمر.

كان يُسكر الحاضرين، يُسكرهم بجمالية اللغة الشعرية ويوقظ فيهم الإنسان، يوقظ فيهم الإحساس، يوقظ القلب النائم، والروح الهاربة من أصحابها.

محمود درويش حين كان يلقي قصائده كان يعبر منها إلى كل ضمير يسمعه، يتعلم من الناس كيف يعيد القصيدة هواءً أنغاماً.

الحرف المعقم، الذي يخصيه الرقيب ميت، اللغة المنسوجة مسبقاً من نفاق وخوف ميتة.

وحدها الحياة تستحق الكتابة، وحدهم الخارجون من تحت الركام، أطفال دوما والزعتري، يستحقون الكتابة، كل كتابة الآن عن غيرهم لعنة، كل كتابة تتجاهلهم لعنة، هم الجمال والحياة والرحمة والأمل، هم ما تبقى فينا من إنسانية وأخلاق.

لذا لم يعد يهمني نثر أبو عفش وشعره، ولا نثر أدونيس وشعره، لم يعد يهمني شاعر لا يبكي معنا علينا، لا يهمني روائي محبوس بغبار مكتبته، لا تهمني نساء الكتابة وهنّ يبحثن عن أقرب تلفزيون وبرنامج ثقافي ليثرثرن عن أي شيء، كأنهنّ قادمات من مجّرات أخرى غير مجّرتنا.

كل نثر، كل شعر، كل كتابة لا تخرج مع السوريين من تحت ركامهم نحو الضوء كتابة منتهية، وكاتبها وكاتبتها أيضاً منتهية الصلاحية، حتى ولو ظهرت على ألف برنامج تلفزيوني في العام.

نجوم اليوم عندي فقراء سورية الصابرين في المخيمات، النازحون في كل المناطق، أولئك أنا. وماعداهم لا شيء.

نجوم اليوم عندي شهداء سورية، من مات تحت التعذيب في أقبية الممانعة، المنسيون، المهمّشون حتى في ظل الثورة. من وجع هؤلاء وصبرهم أكتب قصيدتي، من عراكهم مع شروط الحياة أنسج كل حروفي، ومن دموعهم أنسج قميص انتظاري ليوم جديد ننتظره، يوم جديد يكونون هم فيه كل شيء.

ومظلتي ما قاله سفيان الثوري: «إذا أردت ان تعرف الدنيا فانظر عند من هي».

السعودية تضع الأسد بين خيارين الرحيل بعمل عسكري أو بحل سياسي

عين على الوطن

من جديد السعودية تؤكّد موقفها من الأسد وتردّ بقوّة على المبادرة الروسيّة, التي تنصّ على إقامة حلف بين الأسد وتركية والسعودية والمعارضة لمقاتلة الإرهاب متناسية إرهاب الأسد , وكان الردّ السعوديّ غير متوقّعاً للقيادة الروسيّة , حين جاء رد الجبير وزير الخارجية السعودية في البيان المشترك الذي جمعه بوزير الخارجية الروسيّ ,حين قال: يجب على الأسد أن يختار إما الرحيل بعمل عسكريّ أو الرحيل بحلّ سياسي .

وتشهد المنطقة العديد من المبادرات التي تهدف لإنهاء الأزمة السوريّة, التي مرّ عليها خمس سنوات وتحاول روسيا وإيران ومن خلال مبادراتهم على إبقاء الأسد بأيّة طريقة , وكل يوم تخرج إيران و روسيا بمبادرات جديدة يكون الأسد جزءاً منها, وهذا ما رفضته تركيّة والسعودية وقطر وعدد من الدول التي باتت تدرك أنّ الأسد سوف ينتهي لا محالة, وأنّه جزء من الأزمة السوريّة ومن القتل و الإرهاب الحاصل في البلاد .

تحاول بعض الأوساط الإعلامية التابعة للنظام السوري ترويج قصة لقاء مبعوث النظام الأسدي للسعودية ,أنّ السعودية تريد حلاً يبقي الأسد وهذا ما نفته الخارجية السعودية أنّها أبلغت رجل الأسد أنّه يجب على الأسد التنحّي, وهذا ما كرّره وزير خارجية السعودية في روسيا, وهذا ما تؤكّد عليه السعودية اليوم أنّ الأسد جزء من المشكلة ولا يمكن أن يكون جزءاً من الحلّ, فهل فعلاً بدأت روسيا تشعر أنّ نظام الأسد بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط ؟وهل يرتبط هذا الشيء بتصريح الرئيس الأمريكي في لقاء صحفي عندما ذكر أنّ هناك تغيراً في الموقف الروسي قد يفضي إلى حلّ سياسيّ للأزمة السوريّة دون وجود الأسد ؟.

وبعيداً عن الحلول والمبادرات الدولية والعربية لا يزال الثوّار على الأرض يقدّمون الانتصار تلو الانتصار على عصابة الأسد وأعوانه من إيران وحزب الله, وجيش الفتح يقود عملية عسكرية كبيرة في سهل الغاب وقد أصبح اليوم على مشارف معسكر جورين الذي يُعتبر أكبر وآخر معاقل النظام في سهل الغاب وبنفس الوقت لازال التقدّم مستمرّاً باتجاه قرى كفريا و الفوعة ذات الأغلبية الشيعية وهذا ما سيقطع أيّ حلّ يقضي بوجود الأسد في المرحلة القادمة .

شخصيات رقية

الشاعر الدكتور إبراهيم الجرادي (الرقـة 1951)

صبحي دسوقي

- عضو اتّحاد الكتاب العرب . جمعية الشعر
- تلقّى تعليمه في الرقة وفي جامعة دمشق وفي الاتحاد السوفيتي.
- أستاذ الأدب العربي الحديث والمقارن في جامعة صنعاء في اليمن.
- عضو مؤسّس في جمعية ثورة الحرف بالرقة .
- بدأ النشر في الصحف والمجلات العربية أواخر الستينات.
- أحد شعراء السبعينات المتميّزين الذين أثبتوا تواجدهم.
- تجربته الشعرية تتّسم بالجرأة والتجريب.
- كتبت عنه العديد من الدراسات النقدية.
- ساهم في ترجمة عدد من الأعمال الأدبيّة الهامّة إلى اللغة العربية.

مؤلّفاته الأدبية المنشورة:

1. أجزاء إبراهيم الجرادي المبعثرة . شعر 1981
2. رجل يستحمّ بامرأة . شعر 1982
3. الدم ليس أحمر. تقديم وإشراف . دمشق . قصص 1984
4. شهوة الضدّ . شعر 1985
5. موكب من رذاذ المودة والشهات . شعر 1986 . بالاشتراك مع إبراهيم الخليل
6. شعراء وقصائد . مختارات من الشعر السوفيتي . ترجمة 1986 . بالاشتراك مع خليل الجرادي . قبرص
7. أوجاع رسول حمزاتوف - ترجمة 1988
8. دراسات في أدب العجيلي . تحرير وتقديم وإشراف 1988
9. الحداثة المتوازنة دراسات في أدب عبد العزيز المقالح . تحرير وتقديم وإشراف . دمشق 1995
10. مسامير في خشب التوابيت . دراسات في إبداع زكريا تامر. تحرير وتقديم وإشراف . مجلة الناقد 1995
11. الأشكال في الشعرين الروسي والغربي (1960 .1980) . رسالة دكتوراه بالروسية 1993
12. عويل الحواس شعر. دمشق 1995
13. دع الموتى يدفنون موتاهم كتابة . دار المدى 2000
14. الذئاب في بادية النعاس شعر. اتحاد الكتاب العرب 2000

ومن مختاراته الشعرية :

لستُ محظوظاً لكيْ أغفوَ على وترٍونايْ

.1- لستُ محظوظاً لكيْ أغفوَ على وترٍونايْ, أنّةُ الصوتِ التي أدركتها في الذئب قادتني إلى ما يجعل الذئب صديقي, وتداركت به ما يجعل الصوت أنيسي ورفيقي ,وترفّقت كثيرا بالذي غادرني (سهواً) وأهداني أساي.

لست محظوظاً لكي أغفوَ على وترٍونايْ .

2-- لستُ محظوظاً, لأنّي كلّما أسلمْت أسراري لأهلي ساء ظنّي, غادروني قبل ميعاد الأسى, واستدركوني بالعذابات وصوت الله فيّ , كلّما كلّمني الدمع وفاضت في عيوني شهوةُ التابوتِ أهلي استعذبوني ,وأنا أمشي إلى نعشي وتتبعني خُطاي.

لستُ محظوظاً لكي أغفوَ على وترٍونايْ.

3-- لستُ محظوظاً ,لأن الشعر غادرني وخلّفني وحيداً في عراءِ النثر واستدرك ضعفي,

قلتُ: فل أوقِظُهُ من غفوةٍ كي يصطفيني, غير أنّ اليأس عاودني وبدّدني يقيني, كلّما أغلقْتُ باباً فتّحت لي صحوة المرتاب أبواباً, وباباً كان يفضي ليقينٍ خاسرٍ,فيما أساي يتملّاني (كطيرِالسَعْدِ) من عليائه شَزِراً ,ويعطيني شقاي

لستُ محظوظاً لكيْ أغفوَ على وترٍونايْ.

4-- لستُ محظوظاً, لأنَّ الصمت أجْهدني وفي روحي ضجيج ,كلّ من حولي يدعوني لأرخي خصلة الخوف على عينيّ, فلا أبصر شيّاً من خراب عامر كالموت ,مملوك ومالك فصّلني على قدّ الخراب صاحب السطوة مملوك وباي, لست محظوظاً لكي أغفوَ على وترٍونايْ

5-- لستُ محظوظاً ,لأنَّ الحظّ لم يسعَ إليّ في ليالي التيه, أو أسعى إليه, كلّما حاول أن يدركني غافلته, كلما حاولت أن أدركه غافلني في زمان اليأس ,واستعصى عليّ ,عندما زيّن في (الغايات) ما أكرهه عفته كالكلب مأفوناً وما نال رضاي, لستُ محظوظاً لكيْ أغفوَ على وترٍونايْ.

6-- لستُ محظوظاً ,فلا ظلّ ولا ماء لديّ في بلاد القحط , لا قلب ولا عين عليّ بددا ,صيّرني الوقت وقلبي مستباح, وأنا حقل من الشيح ستسفوه الرياح, وأنا أحمل ميراثي وميراثي دماي

لستُ محظوظاً لكي أغفوَ على وترٍونايْ.

7-- لستُ محظوظاً, لأنّ الجمرة التي كانت تضيء العتم فيّا ,لم تعد تأتي إليّا, لم تعد ظلاً ولا ماء ولا خبزاً وفيّا ,لم يعد رأسي يغفو بين نهدين على جمر وماء ,شاخت الأعضاء ,شاخ القلب, شاخ الرأس ,شاخ الـ... أرخت نفسها الأشياء, وأنا أُمسيْ إلى رمسيْ وتسبقني عصايْ .

لستُ محظوظاً لكيْ أغفوَ على وترٍونايْ

مقيم في اليمن .

عين على الوطن
العدد 07 العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 9
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

إدلب الخضراء بعد تحررت بعد عقود من تدمير الأسد لاقتصادها.

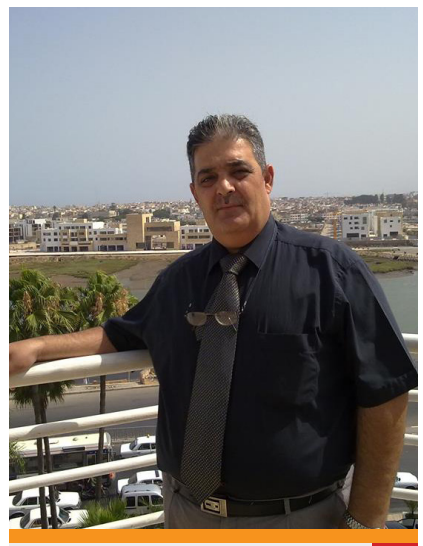

م. سامر كعكرلي

في الشهر الثالث من هذا العام أعلن ثوّار سورية عن تحرير مدينة إدلب بالكامل من النظام السوري لتكون إدلب المدينة الأولى التي يعلن ثوّار سورية الحقيقيون تحريرها على اعتبار أنّ مدينة الرقة تمّ احتلالها من قبل عناصر الدولة الإسلامية /داعش/ وليس تحريرها.

تلقّى السوريون بشكل عام وأهالي إدلب بشكل خاص خبر تحرير إدلب بكثير من الفرح والسورة وإن كان هناك بعض التحفظ من بعض مواطني إدلب وبالغالب المستفيدين من النظام السوري.

ويتساءل المرء ما هو السر الكامن وراء تلك الفرحة لاسيما فرحة أهل إدلب من تحريرها من من قبضة النظام السوري ؟

للإجابة عن هذا التساؤل المشروع لابدّ للمتابع العودة للوراء قليلاً لتسليط الضوء على الواقع الاقتصادي لمدينة إدلب التي يدعوها السوريون إدلب الخضراء نظراً لأهميتها الزراعية بالنسبة للاقتصاد السوري.

ولكن قبل الدخول في تفاصيل الاقتصاد لابد من التنويه بأن محافظة إدلب ثارت عام 1980، على نظام الأسد الأب، فقمعها النظام بوحشية منقطعة النظير، وعام 2011 لبّت إدلب نداء أختها درعا وثارت على الأسد الابن ، وكان بين ثورتها إحدى وعشرون عاماً عجافاً عاش أهاليها يدفعون للطاغية ثمن تمرّدهم.

تقع محافظة إدلب بين خطّي عرض (10.35 جنوباً – 15.36 شمالاً) وبين خطّي طول (10.36 غرباً – 15.37 شرقاً) وتحتل جزءاً من المنطقة الشمالية الغربية من سورية، يحدّها محافظة حلب من الشمال الشرقي، ولواء اسكندرونة من الشمال الغربي، ومحافظة حماه مع سهل الغاب من الجنوب والجنوب الشرقي والغربي ومن الغرب محافظة اللاذقية.

وبهذا الموقع الإستراتيجي الهامّ تعتبر إدلب بوابة سورية مع أوربا عبر تركية، حيث كانت منذ القدم تمرّ بها قوافل التجارة القادمة من الغرب إلى الشرق وبالعكس، وجسراً يصل بين مناطق الإنتاج الزراعي في الجزيرة السورية ومناطق التصدير في الساحل السوري.

تبلغ مساحة محافظة إدلب الإجمالية حوالي /609710/هكتار. وتقع 74 % منها ضمن منطقة الاستقرار الأولى التي يتجاوز معدل أمطارها السنوي 500 ملم/سنة.

وتعتبر محافظة إدلب من المحافظات الغنية بمياهها السطحية و الجوفية التي تنتمي إلى حوض العاصي و يخترق أراضيها نهر العاصي (الذي يعد بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد نهر الفرات) من طرفها الغربي بواد ضيق وعميق شديد الانحدار حيث يلتقي في جنوب قرية جسر الحديد بمياه رافده النهر الأبيض الهابط عبر هضبة القصير مجتمعة مع مياه نهر البوارة الذي يستمد مياهه من هضبة القصير.

هذا المناخ والتضاريس التي منحت إدلب اسم الخضراء تجاهلته حكومات النظام السوري تجاهلاً كبيراً, فعند قيام أي شخص بزيارة إدلب للمرة الأولى يعتقد بأنه يدخل لمدينة تقع في قلب الصحراء ، وذلك لخلوّ مدخل إدلب من أي صورة توحي لزائرها أنه داخل لمدينة تلقب الخضراء لغناها الطبيعي.

هذا الغنى الطبيعي من المياه التي تنعم به محافظة إدلب لم يقيها من العطش كسياسة تدميرية اتبعها النظام السوري الذي لا ينسى تمردها عليه في الثمانينات ، فوضع خطة شيطانية لإدراكه بأنّ المياه هي مصدر الزراعة والزراعة مصدر كرامة أهالي إدلب ، وتتجلى تلك الخطة الجهنّمية الذي وضعها النظام بنشر زراعة القطن الشره للماء لدرجة كبيرة ومنح مزايا كبيرة لمنتجي القطن تغريهم لترك زراعتهم التقليدية التي تشتهر بها إدلب ويتحوّلوا لزراعة القطن التي تستنزف مياه المحافظة الجوفية.

وتؤكّد الأرقام الإحصائية التي تنشرها وزراة الزراعة والإصلاح الزراعي التابعة للنظام السوري ذلك, فقد بلغت المساحة المزروعة بمحصول القطن عام 1991 /1914/ هكتاراً أنتجت /6449/ طن قطن خام ، وارتفعت تلك المساحة عام 2000 إلى /9962/ هكتاراً لتنتج / 46736/ طن، ولم ترافق هذه الزيادة بإنتاج محصول القطن أي زيادة بالمنشآت المصنعة للقطن الخام لتحقيق القيمة المضافة الناتجة عن التصنيع ، بل لجأت الدولة لتصدير فائض القطن بشكله الخام وحسب خلاصة التجارة الخارجية نجد بأن سورية قد صدّرت في عام 2002 /254873/ طن قطن خام.

هذه الزراعة المستنزفة للماء والتي تلقى تشجيعاً من النظام السوري أدّت إلى زيادة الإقبال على حفر الآبار في محافظة إدلب حيث كان عدد الآبار عام 1997 / 6931/ بئراً منهم /1124/ غير مرخّص، ارتفع هذا العدد في عام 2012 ليصل إلى /12041/ بئراً منهم /2989/ غير مرخّص.

أدّت هذه الزيادة الكبيرة في عدد الآبار (لاسيما الآبار الارتوازية العميقة) إلى استنزاف المياه الجوفية في محافظة إدلب , الأمر الذي أدّى إلى جفاف العديد من الينابيع المتفجّرة وإلى انخفاض خطير في مستويات المياه الجوفية، تبعه انخفاض في مستويات المياه السطحية.

وأدّى استنزاف المياه الجوفية في محافظة إدلب إلى تراجع كبير في الزراعات التقليدية لهذه المحافظة، فعلى سبيل المثال لا الحصر تراجعت عدد أشجار التين التي تشتهر بها إدلب من /1007/ ألف شجرة في عام 1991 إلى /882/ ألف شجرة عام 2012، مما أدى لتراجع محصول التين، الذي ترتّب عليه تراجع إنتاج التين المجفّف الذي تتميز به محافظة إدلب من /2632/ طن عام 1991 إلى /2056/ طن عام 2012.

ومن منا لا يعرف تفاح قرية الداما ؟فقد تراجع عدد أشجار التفاح في إدلب من /1151/ ألف شجرة عام 1991 إلى /683/ ألف شجرة عام 2012 , أمّا محصول العنب فقد تراجعت عدد الأشجار من /3341/ ألف شجرة عام 1991 إلي /722/ ألف شجرة عام 2012.

حلّت كارثة عطش إدلب كالصاعقة على أهالي إدلب لتدفع شبابهم للهجرة منها تاركين أراضيهم الزراعية العطشى وليفتشوا عن مصادر رزق تغنيهم عن السؤال لتأمين لقمة عيشهم، فتلقّفت دوائر النظام القلّة من هؤلاء الشباب لتجنّدهم في أجهزتها الأمنية ولكن ليس بالصف الأول بل ربّما في الصفوف الأخيرة من الدائرة الأمنية , فسقف الإدلبيّ هو شرطيّ مرور أو شرطي في مخفرٍ ناءٍ ، وطبعاً الفساد المنتشر في تلك الدوائر الأمنية لا بد أن يتعلم منه هؤلاء الشباب.

ولكن وحقيقة الأمر فإنّ هناك عدد كبير من الشباب الذين رفضوا أن يكونوا أداة قمع بيد السلطة الحاكمة فآثروا أن يعملوا بكدّ أيديهم فأصبحت ترى الشابّ الإدلبي في مناطق مثل درعا لقطف البندورة وفي دمشق ليعملوا كعمّال بأجر يومي قد لا يكفيهم لتأمين لقمة يومهم.

هذه الصورة القاتمة لمدينة إدلب التي حوّلها النظام السوري من مدينة مصدّرة للخيرات الزراعية لباقي المحافظات السورية إلى مدينة مصدّرة لرجال الشرطة والأيدي العاملة الرخيصة تجلّت أمام أعين شبابها الذين انتفضوا عند بدء شرارة الثورة في منتصف شهر آذار من عام 2011 بمظاهرات سلمية ، ولم يتردّدوا بحمل السلاح عندما فرض عليهم ذلك من شدة القمع والقتل الذي مارسه النظام ضد شباب سورية السلميين.

وبذلك يدرك المتابع هذه الفرحة الكبيرة عندما تمّ إعلان تحرير إدلب بشكل كامل ، فقد أحس أهل إدلب أنّ من همّشهم على مدار خمسين عاماً لن يعود لأرض هذه المحافظة الطاهرة والمباركة ، وأن مستقبلاً واعداً ينتظرها على الرغم من شدّة التدمير الذي مارسه ويمارسه النظام السوري ضد إدلب المحرّرة.

حصاد عين الوطن الاقتصادي

- وكالات اقتصادية عالمية تخفض توقعات مصرية بشأن إيرادات قناة السويس الجديدة

في إطار ترويج نظام الانقلاب العسكري في مصر على نجاح مشروع قناة السويد الجديدة كما يحلو للنظام بتسميتها فقد قالت هيئة قناة السويس بأن إيرادات القناة سترتفع بما يزيد عن الضعفين حيث ستبلغ إيرادات قناة السويس في عام /13.2/ مليار دولار بحلول عام 2023 بعدما بلغت /5.4/ مليار دولار أمريكي عام 2014.

ويبدو بأن التفاؤل الذي تبديه الهيئات المصرية نابع من قرار سياسي وليس عن قراءات اقتصادية حيث توقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني بأن هناك تأثيراً إيجابياً محدوداً لقناة السويس الجديدة على التصنيف الائتماني لمصر في السنة المالية 2015 – 2016.

وأضافت الوكالة في تقريرها بأن درجة الدعم الذي ستقدمه القناة الجديد للاقتصاد المصري يتوقف على تسارع النمو في التجارة العالمية ، وهذا أمر مستبعد في الوقت الحالي.

ويذكر بأن مصر قد دشنت توسيع جديد لقناة السويس بتكلفة إجمالية بلغت /8/ مليار دولار أمريكي.

- الهند وسويسرا يبدءان برفع العقوبات الاقتصادية عن إيران:

على خلفية توقيع الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الخمسة زائد واحد، والذي أدى لقرار رفع العقوبات الاقتصادية على إيران فقد تلقت مصافي النفط الهندية الضوء الأخضر من حكومتها للاستعداد لتسديد /1.4/ مليار دولار أمريكي لإيران من مستحقاتها مقابل واردات النفط الإيراني.

وقالت مصادر بأن سكرتير وزارة المالية الهندية طلب من المصافي بدفع الاستحقاقات على قسطين قيمة كل قسط /700/ مليون دولار أمريكي.

ومن جهة أخرى أعلنت الحكومة السويسرية أنها سترفع العقوبات المفروضة على إيران والتي كانت معلقة منذ شهر كانون الثاني عام 2014، وقالت الحكومة السويسرية بأن هذا القرار قد أُتخذ على خلفية توقيع الاتفاق النووي مع إيران، إلا أنها أضافت بأن الحكومة السويسرية ستراقب عن كثب مدى إلتزام إيران ببنود الإتفاق وأنها في حال عدم تنفيذ الاتفاق من قبل إيران فإن المجلس الاتحادي السويسري سيحتفظ بحق إعادة فرض الإجراءات التي تم رفعها.

- قضاء سلطة الانقلاب في مصر تتحفظ على أموال أكبر شركة ألبان في مصر بحجة علاقات مع الأخوان المسلمين:

أصدرت لجنة قضائية شكلتها الحكومة المصرية قراراً يقضي بالتحفظ على أموال وممتلكات رجل الأعمال المصري صفوان ثابت رئيس مجلس إدارة شركة جهينة للصناعات الغذائية أكبر شركة مصرية لإنتاج الألبان والعصائر المعبئة بمصر.

وجاء في حيثيات القرار القضائي بأن هناك صلات بين صفوان ثابت وحركة أخوان المسلمين المصرية التي تم حظرها بعد لانقلاب عبد الفتاح السيسي على الرئيس المصري محمد مرسي.

ويذكر بأن شركة جهينة تأسست في عام 1983 وتنتج الألبان والعصائر وتصدر إنتاجها إلى أسواق عديدة في الشرق الأوسط ، وقد قامت شركة جهينة خلال الفترة الماضية باستثمارات كبيرة بمصانعها سواء في خطوط إنتاج الألبان أو العصائر.

عين على الوطن
العدد 07
العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 10
عين على الحقيقة Eye On Homeland

إعلانات مجانية

للتواصل الإتصال عبر واتس آب: 05368143106

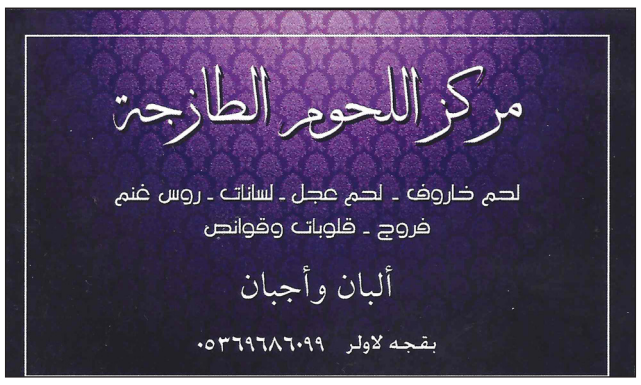

مركز توتول للإتصالات

عرض خاص

خط إنترنت – مودم – على الكملك – شركة DOPING – حجم تبادل البيانات GB 16

الإشتراكات في كافة المحافظات التركية

عين على الوطن
العدد 07 العدد السابع
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
11
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

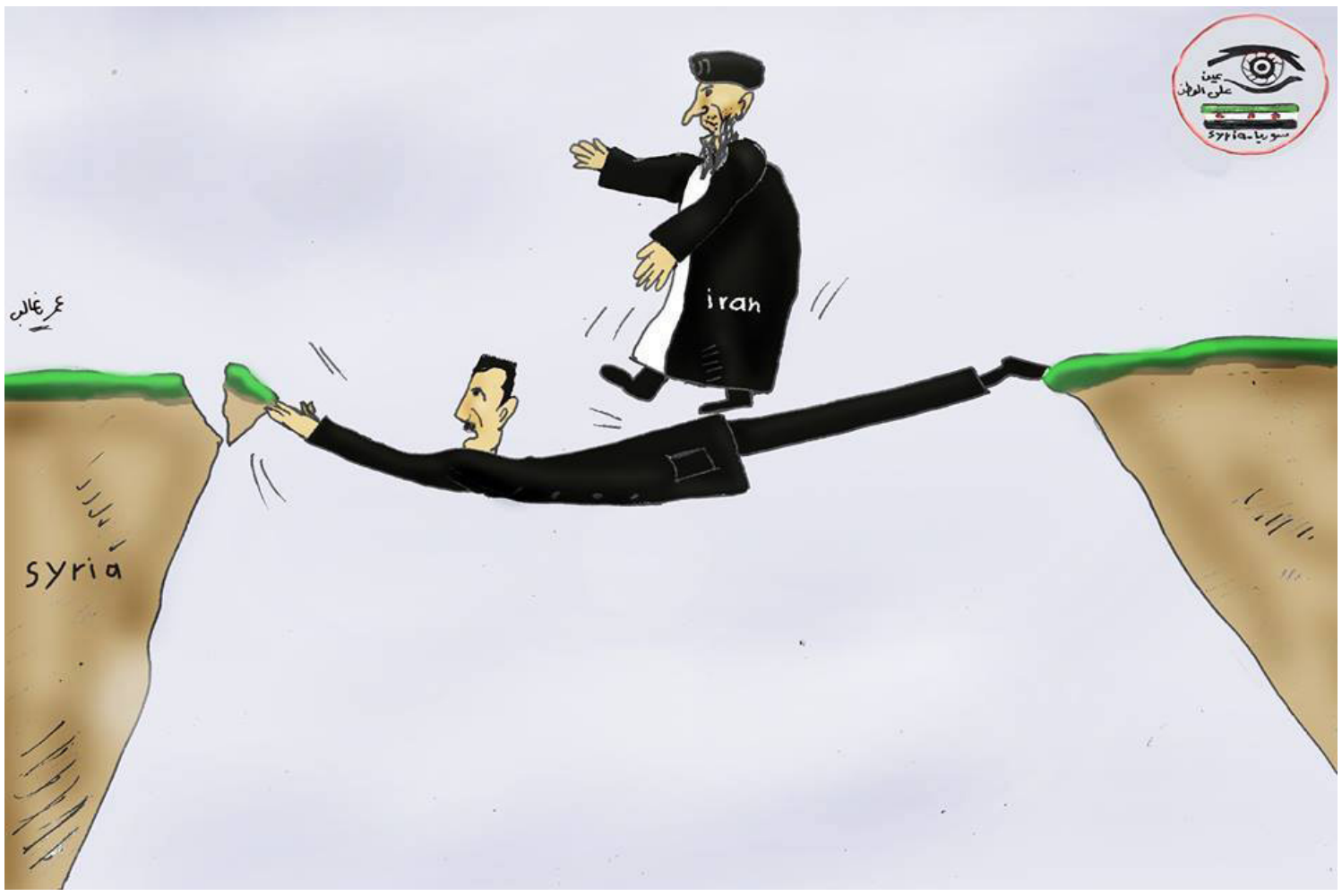

المنطقة الآمنة بين الدفع التركيّ والتراخي الأمريكيّ

عين على الوطن

لا تزال المنطقة الآمنة التي تحدّثت عنها تركيّة عبر وزارة الخارجية وعبر العديد من المسؤولين الأتراك, تشهد تراخياً وتنصّلاً من الجانب الأمريكيّ.

ها هي تركيّة تزجّ بقوّاتها على الحدود السوريّة, وتعلن عن مشروع إقامة منطقة آمنة في الريف الحلبيّ, ويشاهد الجميع التحرّكات التركية و تأمين الحدود وإعلان المنطقة منطقة عسكرية.

في نفس الوقت تشهد المنطقة تحرّكات لجبهة النصرة والجيش الحرّحيث قامت جبهة النصرة بتسليم مواقعها الحدودية للجيش الحرّ, وانسحبت منها وقد أصدرت في وقتٍ لاحقٍ بياناً تحدّثت فيه أنّه لا يجوز الوقوف أو التعامل مع تركيّة بخصوص المنطقة الآمنة, وأنّه أمر لا يجوز شرعاً مع صدور عدد من البيانات لباقي فصائل الجيش الحرّتؤيّد التدخّل التركيّ وتعلن دعمها له ,كما صدربيان من أحرار الشام تبارك فيه التدخل التركي وتصفه بالعمل الجيّد , الذي سيساعد آلاف المدنيين السوريين من العودة إلى أرضهم وأنها ستقف مع تركيّة بتنفيذ المنطقة .

وعلى الجانب الآخرلا يزال الاحتدام بالتصريحات التركيّة الأمريكية حول تسمية المنطقة الآمنة, فكلّ التصريحات الأمريكيّة تؤكّد أنّها لم تتعاون مع تركيّة لتكون المنطقة منطقة آمنة من الطيران الأسديّ وهي مجرّد عملية عسكرية لطرد تنظيم داعش من المنطقة والقضاء عليه, وهذا ما تنفيه كلّ التصريحات التركيّة .

وعلى الجانب المدنيّ يراقب كلّ السوريّين التصريحات التركيّة والأمريكية بتفاؤل كبيربأن تكون تصريحات الجانب التركي حقيقيّة, وأنّها فعلاً ستقوم بإقامة منطقة آمنة تساعد آلاف السوريّين للعودة إلى بلادهم , وتجعلهم آمنين من تنظيم داعش ومن الطائرات الأسديّة, وخصوصاً أنّ تنظيم داعش لا يكاد يمرّأسبوع دون أن يرسل مفخّخات باتجاه الريف الحلبيّ محاولاً التقدّم والسيطرة على كامل الريف الحلبي, حيث قام تنظيم داعش وبعد انسحاب جبهة النصرة من نقاطها الحدوديّة بالتقدّم والسيطرة على قرية «أم حوش» , كما قام التنظيم بتفجيرانتحاريين داخل مقرّات حركة أحرار الشام في الريف الإدلبي , وهذا ما جعل أحرار الشام تستقدم الكثير من التعزيزات العسكرية والأسلحة الثقيلة إلى الريف الحلبيّ وبدء معركة عنيفة مع تنظيم داعش استطاع من خلالها استعادة بعض المواقع التي سيطر عليها التنظيم في وقت سابق.

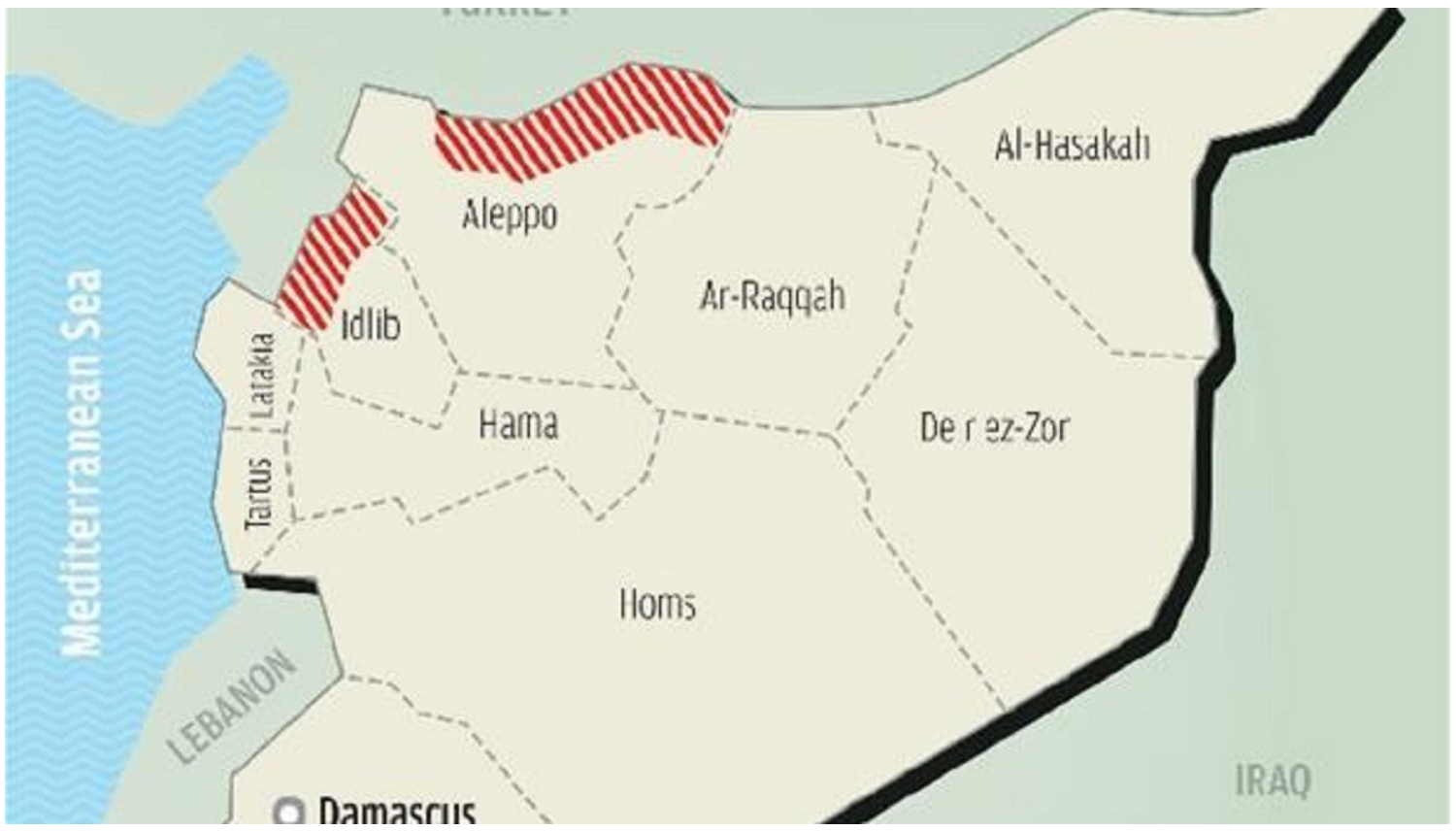

مؤسسة عين على الوطن- مؤسسة إعلامية حرة مستقلة

المدير العام: أحمد عبدالقادر
المدير التنفيذي: إبراهيم عبدالقادر

حلب: جود الخطيب
إدلب: حسن المختار

مرسين: سامر كعكرلي
غازي عينتاب: صبحي دسوقي

المقالات المنشورة، لاتعبر بالضرورة عن رأي وسياسة الصحيفة

للتواصل: @aenalwatn :Twitter | eyeonhomeland :Facebook | Aenalwatn@gmail.com

ابو عزاب الأدلبي

Status

لأول مرة حسين يستجيب لشيعة الفوعة، عم تستنجد يا حسين
ويلي قاعد عمدفع جهنم اسمو حسين، كل ما ينادوا يا حسين بضرب جرة غاز بمدفع جهنم

Public Post

Naji Jerf

Status

وكأن لسان حال المقاتل في صفوف جيش النظام يقول سيدي الرئيس بوطك ولا فرشة هلي...

Public Post

عاصم زيدان

Status

إحمل سلاحك إن العدو يخشاك، وأحضن تراب الوطن
إن الأرض تهواك

Public Post

أحمد الرمح

Status

حكمتي المفضلة:
أقنعني برأيك حتى احترمَك.. ولا تجبرني على رأيك.. حتى لا أنفرَمنك!

Public Post

Abo Nawar

Status

اطفال الرقة اليوم، هيك لا ماضي ولا حاضر ولا مستقبل..
الاطفال يبحثون عن عمل من أجل رغيف ... خبز ...

Public Post

Lawrence Mala Ali

Status

العلوية بلشو يساوو حسابات وهمية مشان يعبرو عن رأيهم بحرية
طلعنا سابقينهم بالتفكيرب خمس سنوات ... لا و الموضة هي خلصت عندنا

Public Post

حسن الموسى

Status

الطريق إلى أوربا متاح، لجميع من يحب المغامرة.. ومن لم تتيح له الثورة هذه الميزة.

Public Post